

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry Of Higher Education And Scientific Research

جامعة أبو بكر بلقايد * تلمسان* TLEMEN - UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID

كلية الآداب و اللغات Faculty Of Letters And Languages

قسم الفنون Department of Art



الشعبة : فنون بصرية

التخصص : فنون تشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د.

الموسومة ب:

دور الفنون التشكيلية في تنمية قدرات الطفل المتمدرس
دراسة ميدانية في التعليم المتوسط

تحت إشراف:

أ.د. لعمى عبد الرحيم

إعداد الطالبتين:

بن عزوز الهام

شاوش نادية

لجنة المناقشة:

د. بن تومي علي

أ.د. لعمى عبد الرحيم

د. بن مالك حبيب

رئيسا

مشرفا ومقرا

مناقشا

جامعة تلمسان

جامعة تلمسان

جامعة تلمسان

السنة الجامعية: 2024/2023م



شكر و عرفان

نشكر الله عز وجل وبتوفيق منه وبفضله تمكنا من انجاز هذه المذكرة
نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل الدكتور لعمى عبد الرحيم على
ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة أسهمت في إثراء موضوع
دراستنا كما نتقدم بخالص الشكر إلى اللجنة المناقشة والى كل من ساعدنا
من قريب ولا من بعيد.

إهداء

الحمد لله السميع العليم الذي أمدنا بالقوة والعزيمة لإتمام هذا العمل فله الحمد
والشكر سبحانه.

اهدي ثمرة عملي إلى من قال فيها صلى الله عليه وسلم (أمك ثم أمك ثم أمك) أُمِّي
حفظها الله ورعاها والى أبي سندي حفظه الله ورعاه وأدامه نورا لدربي جزاهما
الله كل خير.

و الى استاذي الدكتور لعمى عبد الرحيم حفظه الله اشكره على مساعدته ودعمه
الكبير لإتمام هذا العمل و الى اسرتي الكريمة و كل من ساندني و لو بالكلمة
الطيبة .

بن عزوز الهام

إهداء

شيء جميل ان يسعى الانسان الى النجاح ويحصل عليه، والاجمل ان يذكر من
كان السبب في ذلك.

قال تعالى : "واخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين."

ها انا اليوم اقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار جهدي وتعبي وارفع قبعتي بكل
فخر، فاللهم لك الحمد بعد الرضا لأنك وفقتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق
علمي.

وبكل حب اهدي ثمرة تخرجي ونجاحي: الى سندي وقوتي وضلعي الثابت الذي
لا يميل الى من احمل اسمه بكل فخر، الى من يعجز القلم عن وصف فضله علي
"ابي الغالي"

الى نبع الحنان التي غمرتني بحبها وعطفها وحنانها، إلى التي تحت قدميها الجنة
"امي الغالية" اطال الله في عمرها.

الى اغلى ما املك اخواتي "حنان" و"أحلام" و اخي "محمد انيس" حفظكم الله
ورعاكم.

الى بنات اختي حبيباتي "اسراء" و "حفصة"

شاوش نادية

مقدمة

تتميز مرحلة الطفولة بمرحلة النمو والاكتشاف واكتساب مهارات التواصل والتفاعل والتعبير لبناء شخصية الطفل المستقبلية حيث تعد من أهم مراحل نموه العقلي، الحركي، اللغوي والاجتماعي... كما تهتم بتنمية قدراته وجوانبه الاجتماعية والنفسية....

وتعد المدرسة بيئة مهمة في تطوير نمو الطفل وتعليمه القيم والسلوكيات الايجابية، وللمواد الدراسية دور فعال في تحقيق هذا التطور خاصة مادة التربية الفنية الشكلية التي تساهم في ابراز وتشجيع المواهب في مختلف الجوانب.

موضوع دراستنا "دور الفنون التشكيلية في تنمية قدرات الطفل المتمدرس دراسة ميدانية في التعليم المتوسط".

يهدف من خلال بحثنا هذا إلى إبراز أهمية ودور الفنون التشكيلية في حياة الطفل عامة ونحصر بالذات الجوانب الداخلية (النفسية) والخارجية في علاقته مع مجتمعه وأسرتهم إبراز أهمية تدريب التربية الفنية التشكيلية وبيان أثرها التربوي في محور العملية التعليمية وتسلط الضوء على علاقتها بتنمية القدرات عند الطفل المتمدرس.

أسباب اختيار الموضوع:

لكل موضوع دراسي أسباب ودوافع تدفع الباحث وتثير فضول للتوسع والعمق فيه، ودوافعنا لاختيار هذا الموضوع راجع إلى:

-إبراز أهمية مادة التربية الفنية في المنظومة التربوية وفي الحياة العامة.

-الكشف عن علاقة الفن بتنمية القدرات عند الطفل

-تسلط الضوء على مدى أهمية وتأثير الفنون التشكيلية على حياة الطفل في جوانب عديدة.

-وما أثار انتباهنا هو أهمية الفنون عند الطفل خاصة موضوع الرسم، وإن الدولة أصبحت تولي اهتماما بميدان الفنون من خلال انشاء بكالوريا شعبة فنون.
لذلك أحببنا إبراز هاته الأهمية.

-الإشكالية:

ومن ثمة تبادرت إلى أذهاننا جملة من التساؤلات ، مامدى ضرورة وأهمية تدريس التربية الفنية في التعليم ؟

وما مدى أهميتها في حياة الطفل؟

يمكن تقييم الاشكالية العامة إلى أسئلة فرعية.

-ما هي أهمية تدريس التربية الفنية؟

-ما هي طرق وأساليب تدريس التربية الفنية؟

-كيف تساهم الفنون التشكيلية في تنمية قدرات الطفل؟

ما هي طرق تنمية قدرات الطفل؟

ما هو التأثير السيكولوجي للفنون التشكيلية على الطفل؟

-الفرضيات:

للتربية الفنية دور مهم في تنمية قدرات الطفل بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة (الذي هو موضوع دراستنا) في مرحلة التعليم المتوسط لكنها لا زالت متأخرة بالنسبة للدول الأخرى.

– خطة البحث:

قسمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وثلاث فصول وخاتمة.

مدخل حول الفن والتربية الفنية

تناولنا الجزء النظري في فصلين تعرضنا في الفصل الأول إلى: دراسة الفنون التشكيلية وأهميتها، بحيث تضمن المبحث الأول: مفهوم الفنون التشكيلية، تعريف الفن لغة واصطلاحاً وتعريف الفن التشكيلي وأنواعه.

المبحث الثاني: ماهية التربية الفنية، مفاهيم التربية، مفهوم التربية الفنية، علاقة الفن بالتربية، مدرس التربية الفنية.

المبحث الثالث: طرق وأساليب تدريس التربية الفنية، أما المبحث الرابع: فقد تناولنا أهمية تدريس التربية الفنية.

وتطرقنا في الفصل الثاني إلى الفنون التشكيلية وسيكولوجيا الطفل المت مدرس حيث تضمن المبحث الأول: سيكولوجية الطفل المت مدرس والمبحث الثاني: التأثير النفسي للفنون التشكيلية على الطفل وأخذنا في المبحث الثالث: طرق تنمية قدرات الطفل المت مدرس أما المبحث الرابع: دور الفنون التشكيلية في تنمية قدرات الطفل.

أما الجزء الثاني (الجانب الميداني)، تضمن فصلاً واحداً مقسم إلى مبحثين، لعرض النتائج التي تحصلنا عليها في الدراسة الميدانية،

وختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها.

المنهج المتبع: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر طريقة لوصف وتحليل الظاهرة المدروسة.

الدراسات السابقة:

فيما يخص الدراسات السابقة لموضوع بحثنا فهي قليلة بغض النظر الى الدراسة الميدانية التي قمنا بها والتي قد أفادتنا بعض النتائج.

صعوبات البحث:

من بين الصعوبات التي واجهناها خلال مرحلة البحث، قلة المصادر والمراجع فمن خلال بحثنا في جل المكتبات ورغم غناها بالكتب والمجلات المتنوعة لم نجد مصادر ومراجع كافية تتحدث عن التربية الفنية التشكيلية عند الطفل على وجه الخصوص قليلون.

كما وجدنا أن بعض الكتب والمجلات تكررنا للمعلومات كما أن الدراسة الميدانية التي قمنا بها لم تفي بالغرض المطلوب لذلك استعنا ببعض المذكرات الجامعية التي تناولت بعض الجوانب من موضوع بحثنا.

المصادر والمراجع:

ولقد اعتمدنا في دراستنا بمجموعة من المصادر والمراجع مثلت لنا أرضية معرفية خصبة نذكر منها:

محمد حسين جودي، طرق تدريس الفنون.

محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها.

-د. محمود البسيوني، أسس التربية الفنية.

-خليل محمد الكوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية.

-د. نجلاء عبد الغني، التربية الفنية ما لها وما عليها.

-وفي نهاية المقدمة نتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى أستاذنا الفاضل الدكتور لعمى عبد الرحيم.

المدخل

تمهيد:

تتطور حياة الأفراد والمجتمعات على حد سواء بسبب عوامل مختلفة لا يمنع الحديث لذكرها وفي مجالات مختلفة، تؤدي ذلك العوامل الى النمو والتقدم نحو الأفضل في مجالات لها علاقة مباشرة بحياة الأفراد كالصناعة والزراعة والتجارة وغيرها...

ويمس التطور أيضا الدراسات العلمية والفلسفية وعلم الآثار وكل حقول العلوم الانسانية والاجتماعية.

ومن المجالات التي لها الأثر البالغ في حياة الفرد ميدان الفن كونه نتاج الإبداع والابتكار والخيال الخصب الواسع وهو أيضا صنعة الفكر الجوهري بكل مداخله العقلية والحسية والجسدية ومن خلال ما تقدم نتساءل ما هو الفن وما هي أصنافه؟

تعريف الفن:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور "أن فنن تعني" الفن: واحد الفنون، وهي الأنواع والفن الحال. والفن: الضرب من الشيء، والجمع أفنان وفنون وهو الأفنون [...] والرجل يفتن الكلام أي يشتق في فن بعد فن والتقت فعلك، وجل مفن: يأتي بالعجائن"¹.

إصطلاحا:

بدأ كليفر (1955) تعريفه للفن بإثبات هذه الحقيقة، حيث قال: لقد كان الفن دائما أكبر من كل التعاريف التي فرضت عليه، غير أننا هنا يمكن أن تعرف العمل الفني بأنه شيء أو حدث يتم إبداعه أو اختياره لمقدرته على التغيير وعلى تحريك الخبرة في إطار نظام محدد، والخبرة قد تمتد مداها من الشعور الذي يتأثر برؤية وجه طفل يتضور جوعا... إلى اكتشاف الترتيب الهندسي المعماري، والنظام

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة(فنن)، مج13، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص326.

قد يختلف من أدق النظم الهندسية الى العفوية غير المنظمة التي تشابه الصدقة أو تقترب منها، ورغم هذا فالنظام يهتم بالترتيب والكلمات وبالعمق¹.

وفي كتاب اخر يعرف طبيعة الفن وماهيته على أنه:

النشاط الفني مطهر من مظاهر الحياة الانسانية، ويختلف باختلاف الأرضية الثقافية، ويتميز بالفعالية، والجهد الذي يبذله الفرد للتعبير عن أحاسيسه، ومشاعره التي تجيش في نفسه، أو تؤثر فيه تجاه ما يحيط به من مواقف انفعالية، واجتماعية، وعاطفية، وبذلك تتنوع الفنون التي تصدرت عنه من لفظية منطوقة، أو حركية، أو صوتية، أو تشكيلية كالرسم والتصميم، أو تطبيقية كمنتجات الحرف الشعبية².

يعتبر مجال الفن مجالا واسعا، فلقد تعددت أنواعه وتمثلت فيما يلي فنون كلامية تمثل: الشعر، القصة، الرواية، المقال...

فنون درامية تمثل: الكوميديا، التراجيديا...

فنون تشكيلية وتشمل: النحت، الرسم، النقش، العمارة...

فنون موسيقية تشمل: الغناء، العزف، الموسيقى...

كذلك الفنون السنمائية (السينما الصامتة والناطقة)، وفن الديكور...

تعددت وتنوعت الفنون، وكل نوع يحمل في جوهره خاصية معينة وإبداع مختلف وجديد.

ويعتبر دراسة الفن في المؤسسات التربوية أمر مهم لما يحمله من أهداف وغايات وأهمية بالغة الأثر.

¹قاسم محمد كوفحي، محمد يوسف نصار، نظريات فنية، عالم الكتب الحديثة، جدار الكتاب العالمي، إربد، عمان (الأردن)، ط1، 2008، ص14.

²محمد محمود الحيلة، التربية الفنية، وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص1، 1998، 1418هـ، ص27.

تمس التربية الفنية جانب الحياة الدراسية وبها يندفع الطفل الى التعلم والاكتشاف والتعبير والملاحظة، ولها تأثيرات عديدة...

وبذلك تعد التربية الفنية، وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الانسان، وعواطفه وخبراته، واستثارته في الحياة في قالب من العمل الفني، تحسب فيها العلاقات بين الخطوط، والمساحات الألوان، وأنواع التوافق والتباين والاتزان التي تعكس صلة الانسان بالكون، وإدارته، لقيمته، ويمكن أن يعد كل إنسان فنا من زاوية ما، إذا كان قادرا على صياغة أفكاره، وتعبيراته في قالب يستطيع المشاهدة من خلاله، أن يعني ما فيه ويتقبله¹.

ولا تكمن وسيلة التربية الفنية هنا فقط بل لها أثر بعيد وواسع، إذ يمس الحالة السيكولوجية للطفل أو الانسان بصفة عامة.

"إن العلاج بالفن التشكيلي علم معترف به عالميا فقد عرفته الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن التشكيلي بأنه مجال نفسي يقوم على تعديل الأفكار والسلوكيات والأحاسيس والمشاعر عن طريق أخصائي مدرب أكاديميا ومهنيا..."²

مهما تنوعت العلوم والثقافات واكتسب الباحث خبرة وموسوعة من هذه الدراسات، إلا أنه يبقى مفتقرا للمزيد من العلم وفي مختلف المجالات.

قال تعالى: "وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"³.

وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: "العلم أكثر من أن يحاط به فخذوا من كل شيء أحسنه"⁴.

¹ محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، ص 27.

² إياد محمد الصقر، دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 85.

³ سورة الإسراء، الآية 85، رواية ورش.

⁴ مركز الإشعاع الاسلامي، <https://www.islam4u.com>

وقد أكد ابن المبارك-رحمه الله أن العلم لا حدود له، إذ قال: " لا يزال المرء عالماً ما طلب العلم، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل"¹.

¹طريق الإسلام، <https://ar.islamway.net/micropost/8735>

الفصل الأول

الفنون التشكيلية وأهميتها

المبحث الأول: مفهوم الفنون التشكيلية

المبحث الثاني: ماهية التربية الفنية التشكيلية

المبحث الثالث: طرق وأساليب تدريس التربية الفنية

المبحث الرابع: أهمية تدريس التربية الفنية

الفصل الأول: الفنون التشكيلية وأهميتها

المبحث الأول: مفهوم الفنون التشكيلية

الفن التشكيلي هو أحد أنواع الفنون البصرية التي تصور الجمال من خلال عدة أشكال سواء كانت رسومات أو منحوتات أو نقوش تحتاج إلى مهارة عالية في صناعتها، حيث يعتبر المرح الذي يتم من خلاله عرض المواهب البشرية والقدرة على الإبداع ويتم عرض الجمال، ويعتبر الفن التشكيلي من الفنون الجميلة الراقية هدفها إبراز الجمال فقط دون أي فائدة عملية له.

1- تعريف الفن:

لغة: الفن جمع فنون هو جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف بخاصة عاطفة الجمال والفن والمهارة يحكمها الذوق.¹

أما فيما يخص المعاجم والقواميس الفرنسية، وكلمة فن art في القاموس الفرنسي Larousse: جميع الإجراءات والمعارف والقواعد المتعلقة بممارسة أي نشاط أو إجراء: افعل شيئاً وفقاً لقواعد الفن. Ensemble des procédés, des connaissances et des règles intéressant l'exercice d'une activité ou d'une action quelque : faire quelque chose selon les règles de l'art².

إصطلاحاً:

الفن كلمة واسعة النطاق شاسعة المدلول، تستعمل في مجالات تبدو مختلفة لكنها تدل في الأعم الأغلب على نشاط بشري يمتاز بالإبداع والابتكار، سواء كانت هندسية أو شعراً أو رسماً أو غير ذلك مما يبدعه الإنسان في حالة شعورية يرافقها نوع من الوعي والإدراك يميزها عن غيرها من الحالات³.

¹ يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفلسفة، دار لسان العرب، بيروت، د.ط، 1950، ص23.

² إيمان حداد، دور الفن والتربية في بناء شخصية المتعلم العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، يوليو 14 2021،.

³ محمد بالعربي، الفن والتاريخ، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، المجلد، العدد2، 15 جوان 2012، ص151.

الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها

إذا الفن هو نوع من النشاط البشري يمتاز بالإبداع والابتكار سواء كان من الناحية الهندسية أو الشعر أو الرسم أو غير ذلك بحيث يرافقها نوع من الوعي والإدراك والذوق الجمالي.

2- تعريف الفن التشكيلي:

لغة: "شكل اللون شكلا، خالطه لون غيره، ويقال: شكلت العين: خاطا بياضها حمرة، وشكلت الخيل: خالط سوادها حمرة¹.

اصطلاحا:

هي كافة الفنون التي تستخدم مفردات الشكل مثل اللون والمساحة والكتلة في التعبير عن انفعال أو موضوع داخل قالب منظور يدرك أساسا من خلال الرؤية، وإن تضافرت معها حواس أخرى لاستيعاب ما يحتويه العمل أحيانا من ملامس أو ما يدججه أحيانا بعض أتباع مذاهب فنية بعينها من مؤثرات صوتية وحركية.²

ويقصد بها جميع الفنون التي تستخدم اللون والمساحة والكتلة للتعبير عن إحساس أو عاطفة أو موضوع ضمن منظور يتم إدراكه بالدرجة الأولى من خلال الرؤية حتى لو اجتمعت معه حواس أخرى لفهم ما يحتويه العمل أحيانا من لمسات أو مزج من الحركة والمؤثرات الصوتية.

والفن التشكيلي هو كل ما يؤخذ من الواقع ويصاغ بطريقة جديدة، أي أنه يشكل تشكيلا جديدا، وهنا مل نطلق عليه كلمة (التشكيل)³.

¹ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط الجزء الأول، دار الفكر النشر، ص491.

² لزعر يوسف، الفن التشكيلي كمدونة للقرات الوطني الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الاداب واللغات الأجنبي، قسم الفنون، جامعة بلقايد، تلمسان، 2016، 2017، ص18.

³ المرجع السابق، ص19.

الفصل الأول: الفنون التشكيلية وأهميتها

والفنان التشكيلي: هو الفنان الذي يصوغ الأشكال وما من حوله، أخذاً من نفسه ومن محيطه وقيمه وفكره، لكنه إنسان رؤياه ونهجه في تشكيل الألوان والخامات لإنتاج عمل إبداعي¹.

3- أنواع الفن التشكيلي:

الفنون الجميلة:

هي مجموعة من الفنون التي تجمع بين العفوية والابتكار والتي تتميز باكتمال وظيفتها في التعبير الفني بحيث يمكن الأمل فيها والتمتع بها لذاتها.

الفنون التطبيقية:

هي مجموعة من الفنون التي تقوم على فكرة انتاج أعمال مفيدة للإنسان في استخداماته اليومية، أي أنها تستخدم كأداة لنشاط اخر وهي في الوقت نفسه جميلة وتناسب أشكالها مع وظائفها ويظهر ميدان هذه الفنون في التصميم الصناعي، والخط العربي الإعلاني، والرسوم الإيضاحية في المطبوعات المختلفة وغيرها.²

فن الرسم:

هو فرع من فروع الفن التشكيلي يتم باستعمال الخط فقط دون استعمال اللون.³

فن التصوير:

يعرف فن التصوير بأنه ترتيب الألوان بطريقة معينة على سطح مستو، ويعرف على أنه فن تمثيل الشكل باللون والخط على سطح ذي بعدين من خلال الصور البصرية.⁴

¹ عمارة سامية، بلبراهيم نورية، جمالية الفن التشكيلي في الجزائر تجربة الفنان اسماعيل صمصوم، أمودجا، مذكرة ماستر، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020، 2021، ص9.

² لزعر يوسف، الفن التشكيلي كمدونة حافظة التراث الوطني الجزائري، ص19، 20.

³ المرجع نفسه، ص21.

⁴ شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، عالم المعرفة، الكويت، مارس 2001، ص257.

الفصل الأول: الفنون التشكيلية وأهميتها

فن الجرافيك: graphicort:

ويقصد به فن قطع أو حفر أو معالجة الألوان الخشبية أو المعدنية أو أي مادة أخرى بهدف تحقيق أسطح طباعية، والحصول على تأثيرات فنية تشكيلية مختلفة عن طريق طباعتها¹.

المنمنمات: Miniature:

هي صور تشكل في دفتي المخطوط وصفحاته المكتوبة لتشرح فنيا مضمون ومعاني كل نص مكتوب، ويأتي ذلك بالألوان والنور والظل والخط والشكل، وقد حفظ فن المنمنمات الإسلامية صور الحياة والبيئة، والعادات والطقوس والتقاليد وأنماط السلوك، والأعياد، والأحداث التاريخية،... ونجد المنمنمات ذات أحجام صغيرة على قدر مساحة المخطوط، ولم يعتمد مبدعها الواقع والخيال فقط بل وطف عنصر الهندسة لرسم العمارة كالمسجد أو بيت القاضي أو القصر.

النحت: Sculpture:

هو فن تجسيدي يقوم على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد للإنسان أو الحيوان... باستخدام الجص أو الشمع، أو النقش على الصخور².

العمارة: Architecture:

العمارة: نتاج فني وظيفي، جاء كتلبية لاحتياجات الإنسان في البداية، فكانت العمارة في بدايتها وظيفة، ومع مرور الزمن وتفتح الوعي الجمالي عند الإنسان واعتماد مبدأ الاختيار والمقارنة تطورت لتصبح ذات طابع فني³.

¹ حبيبة بوزار، مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري دراسة فنية وثقافية، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013، 2014، ص32.

² المرجع نفسه، ص32.

³ جاسم الحمود، العمارة ملتقى العلوم والفنون، 01/10/2016. اطلع يوم 12/05/2024.

الفصل الأول: الفنون التشكيلية وأهميتها

الخط العربي:

الخط العربي هو فن وتصميم كتابة اللغة التي تستعمل الحروف العربية، ويشمل أنواعا مختلفة من الخطوط التي تطورت مع مرور الزمن الى أن استغرق على شكلها الحالي، الخط العربي وسيلة أساسية من وسائل التواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن رسم الحروف الأبجدية العربية رسما متقنا حسب القواعد التي ينتمي إليها كل خط، باستخدام أدوات وأقلام جهزت لهذا الغرض¹.

التصوير الجداري: mural painting:

ويقصد به التصوير الذي يتم تطبيقه على الجدران والأسقف بأنه وسيلة مستخدمة كالفرسكو (أو الموزاييك أو الزيت أو غيرها).

الفريسكو: Fresco:

وهو أسلوب من أساليب التصوير على " الجص " وتطبيق الألوان عليه أحيانا وهو رطب، أي قبل تفاعله الكيميائي وجفافه².

الفسيفساء أو الموزاييك: Mosaik:

كلمة مشتقة من اللغة اليونانية ويقصد بها الموضوعات الزخرفية المؤلفة من أجزاء صغيرة ومتعددة الألوان من الزجاج أو الحجر وتثبيتها ببعضها فوق الجص أو الإسمنت وقد تكون هذه الموضوعات الزخرفية هندسية أو نباتية أو رسوم كائنات حية والأغلب أن تكون تلك الأجزاء الصغيرة مكعبات دقيقة، عبارة عن تيمات فنية مبنية على قطع صغيرة أو فصوص ذات ألوان متعددة تصاغ حسب

¹ خليف حفيظة، الخصائص الفنية والجمالية للخط العربي، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة، العدد1، المجلد7، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، 2022، ص460، 459.

² لزعر يوسف، مرجع سابق، ص23.

الفصل الأول: الفنون التشكيلية وأهميتها

التصميم وتطبق إما على الأرضيات أو الجدران في لوحات مستغلة وقد تكون هذه القطع من الحجر والرخام والخزف أو الصدف أو الزجاج وتلصق بعضها الى جانب بعض على طبقة من الجص أو الملاط بحث تؤلف زخارف وصوراً.¹

المبحث الثاني: ماهية التربية الفنية التشكيلية

لم يكن مصطلح التربية الفنية مصطلحاً جديداً إنما عرف من ذي قبل، تغيرت فيه العناوين لكن المضامين بقيت كما هي، إذ أنه من الطبيعي أ تتغير مع مرور الزمن... إلى أن وصل إلى مفهومه الحالي. لقد مر مفهوم التربية بمراحل كثيرة أولها الفن والتربية، ويحمل هذا التغيير فكرة تصور الفن ككيان معزول عن التعليم، ثم الفن ذا تربية، إذ يشير إلى اللفظة التي ينظر من خلالها إلى الفن نفسه، أو إطار

¹ حبيبة بوزار، مرجع سابق، ص 30، 31.

الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها

الرؤية المحددة للصورة البصرية للفن باعتباره أحد أدوات التربية، ثم الفن من خلال التربية، ويعني تحقيق القيم بنظام متميز من خلال الممارسات التعليمية المختلفة بكل أنواعها ومن خلال دراسة المواد المختلفة، وفي تدريسها يتعرض المعلم للفن بشكل مباشر أو غير مباشر، مادام الفن عنصراً مشتركاً في العملية التعليمية، وفي هذه الحالة يمكن الحديث عن الفن من خلال التربية أو الفن عن الفن أي كل أشكال الفن.

ويمكن القول أن التربية الفنية هي توجيه سلوك الفرد نحو الأفضل في مجال الإبداع.

تعتبر التربية الفنية مادة من خلالها يقوم المتعلم بأنشطة فنية، تهدف إلى تطوير وتنمية قدراته العقلية والجسدية والخيالية وأيضاً إلى تغيير السلوك نحو الأفضل من خلال المهارات والمفاهيم والأنشطة الخاصة بها.

1- مفاهيم التربية:

لغة:

من الفعل ربا، يربو، أي زاد دونما، وكذلك هي من الفعل ربي، يربي، أي نشأ ونمى¹.

¹ ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر بابي الرءاء مع الباء، المكتبة العلمية، بيروت، 1979، ص 05.

الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها

وفي القرآن الكريم. قال تعالى: " قال ألم نريك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين"¹.

فسره السعدي: (ألم نريك فينا وليدا أي ألم ننعم عليك ونقم بتربيتك منذ كنت وليدا في مهدك ولم نزل كذلك، ولبثت فينا من عمرك سنين)².

وقوله تعالى: " واخفض اهنا جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"³.

جاء في التفسير الميسر " وكن لأمك وأبيك ذليلا متواضعا رحمة بهما، وطالب من ربك أن يرحمهما برحمته الواسعة أحياء أو أمواتا، كما صبرا على تربيتك طفلا ضعيف الحول والقوة"⁴.

وقد انحصرت معاني التربية اللغوية في النشأة والنمو والرعاية والإصلاح وهي معاني قد تكون شاملة لمفهوم التربية.

اصطلاحا:

اختلفت الآراء وتنوعت حول مفهوم التربية، فقد وردت مفاهيم عدة لمختصين وباحثين زمن قبل الفلاسفة، وعلماء الاجتماع وعلماء النفس وغيرهم...، إلا أن هذه المفاهيم لم تخرج عن المعنى الأصلي واللغوي للكلمة.

فالتربية هي: "مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معرفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسها التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو. أنها الحياة نفسها بنموها وتجدها"⁵.

¹ سورة الشعراء، الآية 24، رواية ورش.

² ينظر: 18-26 aya-tafsir surahquran.co.

³ سورة الإسراء، الآية 24، رواية ورش.

⁴ مرجع سابق aya-tafsir surahquran.com.

⁵ بوشبخ عبد الرحمن، تعليمية التربية الفنية والجمالية في المؤسسات التربوية وأثرها في الارتقاء بالسلوك، مجلة أبعاد، مختبر الأبعاد القيمة للتحويلات الفكرية والسياسية بالجزائر جامعة وهران2، العدد1، 30 جوان 2020، المجلد السابع، ص338.

الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها

" وفي اللغة الفرنسية كلمة: التربية Eduaction، وبالإنجليزية pedagogy التي تعني ضمن النظرية العملية لدوركايم Durkeim: " أن قوام علم التربية بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، دراسة نشأة الأنظمة ووظائفها، أي التربية موضوعها التفكير في نظم التربية وطرائقها بغية تقرير قيمتها، وبالتالي إقادة عمل المربين وتوجيهه¹.

وتعني هنا الأساليب والنظم التربوية التي توجه نحو المسار الصحيح "ويقترح ريبول التعريف التالي: " التربية هي العملية التي تسمح للكائن الإنساني بتنمية قدراته الجسمية والعقلية وكذلك عواطفه الاجتماعية والجمالية والأخلاقية بهدف تحقيق مهمته كإنسان... إنها كذلك (التربية) نتيجة هذه العملية².

ويقصد بها ضمان سيرورة الإنسان وفق ضوابط ونظم أخلاقية مهما كانت أهدافها.

آراء الفلاسفة حول مفهوم التربية:

" أفلاطون: إن نظام مجتمع من المجتمعات يكون ثابتا إذا كان لكل فرد يعمل فيه ما يؤهله له استعداده الفطري على النحو الذي يتحقق فيه الخير لغيره وأن وظيفة التربية هي اكتشاف هذه الاستعدادات والدأب على تهذيبها من أجل خير المجتمع لذلك فالتربية لا تنجح إلا تحت حكومة عادلة..."³.

"وقال أرسطو: إن الغرض من التربية هو إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع⁴.

كانت هذه آراءهم حول التربية من خلال ذكر غاية التربية وهدفها.

¹ بن علي علي، محاضرة لمقياس مدخل إلى علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية والأرطفونيا، قسم علوم التربية، جامعة الجزائر2، أبو قاسم سعد الله، ص3.

² سهام المحمدي، فلسفة التربية والتعليم، المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الانسانيات بسطيطة، جامعة القيروان، 2019-2020، ص5-6

³ جابر عمر، المدخل في التربية، مطبعة اللواء، ط2، 1373هـ، 1954ن، ص10.

⁴ المرجع نفسه، ص10.

الفصل الأول: الفنون التشكيلية وأهميتها

1- مفهوم التربية الفنية:

"التربية الفنية تعني كمفهوم الوسيلة التربوية التي يمكننا أن نربي أطفالنا من خلالها وذلك بالتعامل المباشر مع خامات الفن وأدواته المختلفة، والتربية الفنية، مجالات متعددة مثل الرسم والتلوين والتصميم والتشكيل والنسيج والطباعة والأشغال الفنية، وبشكل عام تشمل كل أنواع الفنون والأنشطة التي يمارسها الطفل¹.

تعرف التربية الفنية بأنها تلك العملية التربوية القائمة على تسخير الفنون المناسبة لميول التعلم ورغباته الذاتية لتعزيز قدراته الذهنية والإبداعية وذلك بتنشيط مهارة التخيل وتكوين الصور الذهنية لديه، مما يطور من قدرته على التعبير بمهارة عما يدور في فكرة وما يخالج صدره من مشاعر².

إذا فهي تعتبر مادة معتمدة بحق ليس لتطوير القدرات والمواهب وتنمية الذهن فقط، بل إنها تعمل أيضا على تنشيط عملية التخيل مما يساعده على التعبير وإخراج ما يضم صدره من مشاعر. كذلك "التربية الفنية مادة دراسية متنوعة الفروع يسهم كل فرع فيها في تنمية جانب من جوانب شخصية التلميذ، وذلك في جميع المراحل الدراسية³.

كانت ولا زالت التربية الفنية تشكل أثرا بالغا على حياة الطفل المتعلم، إذ أنها زادتته تقدما إيجابيا..

"فهي ضمان نمو الفرد من نوع مميز عند الطفل من خلال الفن، وهو نمو في الرؤية الفنية، وفي الإبداع الفني التشكيلي، وفي تمييز الجمال وتذوقه وفي التعبير بلغة: الخطوط، والمساحات، والأحجام، والكتل، والألوان في صيغ فريدة، تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر، ولا يتم ذلك بمجرد ممارسة الفن، فالممارسة وحدها، وبخاصة المعزولة عن الذكاء الفني، قد لا تربي، ولذلك فإن التربية الفنية، أو التربية

¹ حنان حسن إبراهيم، تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2014، ص19-20.

² عدلة ثاني جبر الجسارة، دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الفنون والعلوم الانسانية، العدد السابع، يونيو 2021، كلية الفنون الجميلة، جامعة المينا.

³ زينب محمد عبد الحليم، ثناء علي محمد علي، تدريس التربية الفنية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2007، ص12.

الفصل الأول: الفنون التشكيلية وأهميتها

من خلال الفن، يتم حدوثها في إطار ضمانات معينة، لا بد من توافر حتى يمكن وصف عملية الممارسة بأنها " تربية فنية"، والتعبير عن طريق الفن سلوك كأى سلوك آخر يأتيه الانسان، وهو فطري يدعمه استعداد الفرد وقدرته¹.

فالتربية الفنية جمعت بين خصائص حسية ومحسوسة ساعدت المتعلم على النمو من الناحية الفنية وفي الابداع الفن التشكيلي، وأيضا في عملية التدوق، والتعبير بلغات التشكيل الفني (الألوان، الخطوط، الأحجام...)، وهذا لا يحدث بمجرد ممارسة الفن فقط بل باتباع أسلوب تربوي تكتيكي واتباع أساليب فنية استراتيجية لخصت في مفهوم سمي "بالتربية الفنية".

2- علاقة الفن بالتربية:

يستخدم مصطلح الفن الإشارة الى كل ما يتعلق بالفن، وخاصة الفنون الجميلة، التعليم هو عملية تسمح للشخص باستيعاب وتعلم المعرفة. مع التعليم يكتسب الموضوع المهارات والقيم.

الفن، من جانب هو مجموعة من الإبداعات البشرية التي تعبر رؤية حساسة للعالم، سواء كان حقيقيا أو خياليا، وبالتالي فإن التربية الفنية هي طريقة التدريس التي تساعد المادة الدراسية على توجيه عواطفها من خلال التعبير الفني، بهذا المعنى، يساهم هذا النوع من التعليم في التطور الثقافي للإنسان².

إذا علاقة التربية بالفن علاقة تكاملية، فلا بد من تواصل الفن بالتربية لتحقيق غايتها التي تهدف الى توجيه عواطفها من خلال التعبير الفني.

3- مدرس التربية الفنية:

¹ محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، ص20.

² محمد تيسير، بحث عن التربية الفنية: مع أبرز 7 فوائد لدراسة الفنون، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 02/19/2023

الفصل الأول: الفنون التشكيلية وأهميتها

لا بد من وجود مختص لهذه المادة الدراسية كباقي المواد التعليمية الأخرى، إذ يجب عليه أن يكون ذا كفاءة علمية ومتخصصا في دراسة الفنون التشكيلية بحيث يساعده على إتقان تعليم مادة التربية الفنية والتمكن منها.

أ. وظيفة مدرس التربية الفنية:

تكمن وظيفة مدرس التربية الفنية فيما يلي:

(هو المسؤول عن تعليم الطلاب المهارات الفنية المختلفة بما يتناسب مع قدرات الطلاب، وكذلك تبسيط المعلومات والمهارات الفنية للمراحل الدراسية المتنوعة كما تحتاج الوظيفة الى الموهبة والابداع والقدرة على توصيل المعلومات ومعرفة تاريخ الفن وأنواع الفنون لأجل تدريس مجموعة مختلفة من الأساليب الفنية والقدرة على توصيل المفاهيم الملموسة والمجردة لدى المتعلم، كما يجب أن يمتلك مدرس التربية الفنية القدرة على اكتشاف وتنمية الإبداع لدى المتعلم)¹.

ب. مهام مدرس التربية الفنية:

- شرح وتوصيل المعلومات الخاصة بمواد التربية الفنية والرسم.
- تحضير خطة العمل وفقا للبرامج والمناهج الدراسية.
- وضع اعتبار لمستويات التحصيل المختلفة للطلاب واستخدامها لتحديد الأهداف المستقبلية.
- المراجعة والتأكد من نسبة حضور الطلاب ومدى استيعاب الدروس.
- المحافظة على الانضباط الجيد باتباع السياسات والإجراءات التأديبية للتلاميذ في المدرسة.

¹صالح بن علي، الوصف الوطني لمهنة مدرس رسم وفنون، 25، 12، -2023، www.tanqeeb.com job description

الفصل الأول: الفنون التشكيلية وأهميتها

خلق بيئة إبداعية تساعد على تنمية المهارات الفنية للطلاب.

- إجراء الاختبارات والتقييم مستوى فهم الطلاب للمناهج الخاصة بالفنون والرسم.

- تحديد التلاميذ ذوي المهارات الاحتجاجية الخاصة وتلبية احتياجاتهم¹.

- لا بد أن يتسم مدرس التربية الفنية بالصرامة والجدية في العمل والالتزان والتحكم في زمام القسم والخبرة المهنية التي تمكنه من التدريس ولكن لا يعقل عن أنه لا بد بالذكاء الذي يساعده على خلق جو مرح وجو إبداعي جميل يهدف من خلاله جذب المتعلم وتحيب المادة التعليمية لهم.

المبحث الثالث: طرق وأساليب تدريس التربية الفنية:

إن في الحياة العلمية التعليمية عدة طرق وأساليب يعتمدها المدرس حتى يكون ناجحاً في عمله، خاصة مدرس مادة التربية الفنية التي يحمل على عاتقه مسؤولية خاصة تميزه عن مدرسي باقي المواد، كما أن لكل أسلوب من الأساليب معايير واستراتيجيات خاصة تعتمد على "مبدأ التطوير والتجديد والابتكار، وعدم الآلية والتكرار"².

¹ صالح بن علي، الوصف الوطني لمهنة مدرس رسم وفنون، المرجع السابق.

² محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، الطبعة 3، دار المسير لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008، 1428،

الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها

فمن أسرار التدريس الناجح هو الابداع والابتعاد عن الروتين، وهنا يكمن دور المعلم أساسا في تحقيق ذلك فهو يعبر مسيرا وموجها ومخططا لعملية التعلم فلا بد من أن يحدد الأهداف والدوافع العامة التي يرغب في تحقيقها من خلال الدرس والتي يمكن أن تستشير فعالية الدارس وتحفزه على التطور وتنمية قدراته، وذلك من خلال:

- التخطيط والاعداد: تعتبر خطوة أساسية لضمان تنفيذ درس ناجح وجذاب وذلك من خلال وضع خطة تفصيلية تشمل:

- تحديد الأهداف التعليمية التي يرغب المعلم في تحقيقها من خلال الحصة.

- اختيار الموضوع الذي يناسب مستوى التلاميذ مع مراعاة المحتوى الذي يدعم تحقيق الأهداف المحددة.

- توظيف الأساليب والوسائل التعليمية الي تساهم في الشرح والايضاح وتساعد التلميذ على الفهم والاستيعاب.

- تقديم الدرس بشكل مبتكر ومشوق كلما اشتد انتباه التلميذ أكثر.

- تحديد الأنشطة الفنية التي ستنفذ خلال الحصة مثل: الرسم، التصميم... أو أي نوع اخر الفنون البصرية، مما يساعد على التكوين الجيد للتلميذ ويشجعه على الاندماج في العمل ومع من حوله.

- إعداد الموارد والخدمات اللازمة لتنفيذ الأنشطة الفنية وللتطبيق العملي من ألوان وأوراق وأقلام... وغيرها من المستلزمات الأخرى " ان من أسباب فشل كثير من المعلمين في أداء دروسهم في الفصل رغم تحضيرهم لها كتابيا تحضيرا جيدا هو عدم رسوخ أهداف الدرس في أذهانهم، فنرى المعلم ينتقل من نشاط الى نشاط وكأنه لا رابط بينها ولا هدف مشترك لها"¹.

لذلك لا بد من الإمام بطرق التدريس واتباع الخطوات الاجرائية التي تساهم في تحقيق دروس أكثر فعالية يمكن تلخيصها ما يلي:

¹د.نجلاء عبد الغني، التربية الفنية ما لها وما عليها، د.ط، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2013، ص23.

الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها

1) التمهييد والإثارة: تعتبر خطوة مهمة في حصة التربية الفنية، تهدف الى جذب انتباه الطفل وخلق الجو المناسب الذي يساعده على المشاركة والاستمتاع أكثر، كما يحفز قدراته على التعبير عن أفكاره والتفاعل مع الدرس، بحيث يقوم المعلم بتنفيذ بعض الأفكار التي تتناسب مع أهداف درسه.

كتقديم بعض الأسئلة التحفيزية لفتح باب الحوار والمناقشة وتبادل وجهات النظر، هذا مما يشجعهم على التفكير ومشاركة آراءهم.

"وعلى المعلم أن يكون حساسا بما حوله، وذواقا له، ومتى كان ذلك يستطيع أن يخلق الاثار الفنية، أو الوجدانية التي تدفع الأطفال نحو التعبير دون عناء أو مجهود"¹

كما يمكنه أن يقوم بتنظيم نشاط تفاعلي ملهم يشجعهم على التعبير الفني، خاصة من خلال العرض التقديمي للدرس من أجل جذب انتباههم وإثارة اهتمامهم كعرض أعمال فنية مصاحبة بموسيقى أدائه أ فيديو، أو تمثيل مشهد فني.

من خلال كل هذه الخطوات والأفكار تكمن مهمة المعلم في إبراز أهمية الموضوع المقدم أثاره رغبة الدارس في المشاركة والتعبير بشكل إبداعي.

2) التطبيق العملي: يركز دور المعلم من خلال عملية التطبيق العملي على إبراز الجوانب الابداعية والتعبيرية لدى التلميذ ويشجعه على تعزيز مهاراته الفنية والعمل على تطويرها، حيث يقوم بتحديد الأهداف وشرح الخطوات الأساسية التي يجب اتباعها من قبل التلاميذ لإنجاز العمل المطلوب، كما يجب عليه التأكد من توفر المواد والمستلزمات اللازمة كالألوان والفرش والأقلام وغيرها من الأدوات الفنية ويحرص بتدريبهم على كيفية استخدامها وتطبيق مختلف التقنيات الفنية هذا مما يشجعهم على

¹-د. خالد محمود السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيولوجيا، الجزء2، الطبعة1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص49.

الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها

التجربة وتطبيق الخيال للتعبير عن أنفسهم بحرية لذلك " تبين لنا أن الأعمال الفنية هي قوة عقلية تتمتع بضرب من ضروب الذكاء والتخيل"¹.

كما يحرص أيضا على توجيههم وتقديم نصائح تحفيزية من أجل تحقيق أداء فني ممتاز.

3) التنفيذ والتوجيه: خلال فترة العمل الفني يعمل المعلم على متابعة أداء التلميذ وتقديم استشارات وتوجيهات فنية تشجعهم على الابداع وتحقيق أداء فني مبتكر، كما يركز على إعطائهم اقتراحات وملاحظات بناءة لتحسين الأداء، وأثناء التنفيذ يجب على المعلم أن يكون جاهز لتقديم الدعم والمساعدة عند الحاجة.

"ففي تعبير خطي يجب أن يتعلم التلاميذ امكانيات استخدام قلم الرصاص وكيف يكون السن رفيعا، والأوضاع الأخرى التي تحتاج الى قلم ثقيل (B.B) أو خفيف (H.B)"².

4) تقييم الأداء: تعتبر جزءا هاما في عملية التعلم حيث يمكن للمعلم تقييم أداء التلاميذ بشكل شامل، بقياس مستوى أداءهم الفني ومعرفة مدى استيعابهم وادراكهم للمفاهيم الفنية. هناك عدة طرق يمكن أن يستخدمها المعلم من أجل تقييم التلاميذ.

أ. من خلال الملاحظة: يمكن للمعلم تقديم تقييمات فورية مجملة في حين مراقبته لأداء تلاميذه

أثناء العمل مما يساعده على تحديد نقاط قوة وضعف كل تلميذ.

ب. من خلال المشاركة: وذلك من خلال تفاعلهم ومشاركتهم في النقاشات والأنشطة الفنية

والعمل الجماعي، وتقييم قدرتهم على التعاون والاندماج مع زملائهم.

ت. من خلال الأعمال الفنية: يمكن للمعلم تقييم مهارات وابداع التلاميذ من خلال النظر الى

أعمالهم وتطبيقهم لمختلف التقنيات والخامات الفنية بالشكل المطلوب كما يمكنه توثيق وعرض

¹د. عبد القادر سلامي، د. زهير نقول (أهمية التربية التشكيلية في تحفيز الطفل المتمدرس وتنمية قدراته)، مجلة المرتقى، المجلد 2،

العدد 2، جامعة تلمسان، جوان 2019، ص 12.

²د. محمود البسيوني، أسس التربية الفنية، الطبعة 6، علم الكتب 1993، ص 99.

الفصل الأول: الفنون التشكيلية وأهميتها

مختلف أعمالهم في معرض فني داخل المدرسة لإعطائهم حرية التعبير والمناقشة. بطرحه لبعض الأسئلة حول الأعمال المنجزة.

هذه من بعض الأساليب والأفكار التي يمكن أن يستمدّها الأستاذ في تدريس مادة التربية الفنية، يمكن تكييفها وفق احتياجات ومستوى التلاميذ.

المبحث الرابع: أهمية تدريس التربية الفنية

تكمن أهمية تدريس التربية الفنية في تحقيق مجموعة من الأهداف حيث أنها تلعب دوراً هاماً في إعطاء تكوين ذاتي ومتوازن للأجيال المتقدمة وتغرس فيهم روح الإبداع والابتكار بطرق وأساليب متنوعة تشجعهم على اكتشاف وتطوير مواقفهم ونشاطهم الفني، كما تسعى "لتكامل نمو الطفل نمواً طبيعياً، يتفق وقدراته الجسمية، والعقلية والوجدانية والنفسية والخلقية، وهي النافذة التي يطل منها على عالمه الذاتي، وطاقاته المبدعة بحرية وطمأنينة"¹.

¹ محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، الطبعة 3، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2008، 1428، ص 103.

الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها

ومع الأسف فإن الأغلبية لا يدركون مدى أهمية التربية الفنية في التعليم، يعتقدون أنها مضيعة للوقت وماهي إلا وسيلة للترفيه، إذ أن اهتمامهم يتركز بشكل أكبر على تعلم المواد العلمية والأدبية، فهي بطبيعة الحال لا تستغل بالشكل الصحيح ولا يوجد ثمة توازن بينهما وبين المواد الأخرى.

" إن من الخطأ الكبير في التعليم أن نعزل الفن عن المواد الدراسية الأخرى وننظر له بمنظار ثانوي، ونصب جل اهتمامنا بالمواد العلمية والأدبية ولم نأخذ في اعتبارنا المدى المعرفي والتذوقي للجمال الذي يحصل عليه الفرد من خلال دراسته للفن.¹"

فهي تسعى بدورها الفعال الى تحقيق أهداف وقيم خاصة بالنسبة للطفل لذلك سنتطرق الى التعرف على الأهمية التي تحققها مادة التربية الفنية في حياة المتعلم.

1) الفن وسيلة لتنمية القدرات الابتكارية:

التربية الفنية وسيلة تساهم في تنمية قدرات وشخصية المتعلم وتوجهه توجيهها فنيا وتربويا، كما تعمل على توسيع ثقافته وبناء مواهبه وقدراته على التعبير.

"تهدف التربية الفنية الى تنمية الشخصية ككل عن طريق الفن، ولتحقيق هذه الغاية ينبغي أن تسير للمتعلم، بيئة فنية تمكنه من أن يفكر، ويحس، ويعي، وينشط، وينمو بعملياته العقلية والجسمية"².

ويتجلى هذا ككل في أن الفن جزء مكمل للخطة التعليمية ولمعالجة أي خبرة فنية كما يعد من الأنشطة الأساسية في حياة الطفل التي تشمل الموسيقى، التصميم، والرسم... وغيرها من الفنون التي تعزز أدراكه وتعبيره الفني وتغرس فيه روح الخيال واكتساب المعرفة فمن الجيد تعليم الطفل مطالعة الحصص الخيالية والتخطيط، وتوسيع الخيال، تعليم الطفل مطالعة القصص الخيالية والتخطيط، وتوسيع الخيال على أرض الواقع لإفصاح عما بداخله بلغته الخاصة أو عن طريق التعبير الفني...

¹ محمد حسين جودي، طرق تدريس الفنون، الطبعة 1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، 1997-1417، ص41.

² محمود البسيوني، أسس التربية الفنية، الطبعة 6، عالم الكتب، ص6.

الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها

"ينمو فن الطفل مع نمو الطفل تلقائياً مثلما لغة الكلام عنده ويعتمد ذلك اعتماداً كلياً على البيت الذي ينمو ويتعرض فيه وعلى ثقافة والديه وتذوقهما لفنه"¹

فكل إنسان لديه استعداد بأن يمارس الفن في حياته العادية فعند اختياره لملابسه مثلاً يمارس الفن... وعند اختيار وتنسيق أثاث منزله يمارس الفن...²

(2) التربية الفنية وسيلة للتنفس عن المشاعر والانفعالات:

إن ممارسة الفن يتمثل كداعم نفسي للفرد حيث يتيح له المجال للتعبير عن مشاعره ورغباته بممارسة أي نوع من أنواع الفنون كالموسيقى والتصميم والرسم...

فالطفل عندما يترك حراً يستطيع أن يقدم تعبيراً يعكس من خلاله ما يحمل من مشاعر وأفكار ويجسد عواطفه بواسطة العمليات الحسية والتفكير وكما تعد رسوم الأطفال من التعبيرات الحقيقية لشخصية الطفل.³

فإن التعبير الفني يساهم في تحقيق الاتزان العقلي والنفسي في حياة الفرد خاصة من خلا التنفس عن مكبوتاته وأحاسيسه الداخلية، تضم ما هو مفرح وما هو حزين وأحياناً قد يبدو ذلك واضحاً في حركاته حيث يندمج في رسمه فالرسم يعتبر المرآة العاكسة لعقول الأطفال. "كما يقول ولهام فيولا: "يرسم الطفل ما لا يراه"⁴.

¹ محمد حسين جودي، طرق تدريس الفنون، الطبعة 1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 1997-1417، ص 41.

² ينظر خليل محمد الكوفجي، مهارات في الفنون التشكيلية، الطبعة 1، جدار للكتاب العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 25.

³ ينظر: محمد حسين جودي، طرق تدريس الفنون، الطبعة 1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1997، 1417، ص 36.

⁴ أ/ بوزغاية نهاد، أ.د/ مزوز بركو (رسوم الأطفال من وسيلة للترفيه إلى وسيلة للتشخيص والعلاج النفسي، مجلة الروائز، المجلد 3، العدد 02، جامعة باتنة 01، ديسمبر 2019، ص 107).

الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها

فالطفل يتأثر ويميل الى التعبير عن شخصيته وعن من حوله من خلال ممارسة لمختلف الأنشطة الفنية المحببة لديه، وأحيانا قد يعيش في دوامة من القلق والتوتر، لا يستطيع التعبير عنها علانية وهنا تكمن قيمة التعبير لديه هذا مما يساعده على التحرر من الضغوط النفسية التي يتعرض لها وللتنافس عن توتره واسقاط مخاوفه.

(3) تنمية روح العمل الجماعي والشعور بالثقة في النفس :

يساعد العمل الجماعي الأطفال على التعاون والتفاعل مع محيطهم والاندماج في العمل ومع من حولهم، من خلال المشاركة بنشاطات جماعية واكتساب أساليب مبتكرة من أجل تطوير مهاراتهم الفنية" إذ يؤدي الفن دورا بناء في نضج الطفل اجتماعيا بربط إدراكه بالمجتمع المحيط به إذ يمكنه العمل بانسجام وتعاون مع زملائه بالعمل الجماعي"¹.

ومما يهيئ له الفرصة للتعبير والكشف عن مواهبه واهتماماته الفنية، فالطفل عندما يميل الى القيام بأعمال معينة يدرك ذاته ويشعر بالفخر والاعتزاز ويرى نفسه مميزا حين يثبت وجوده ويلفت الانظار إليه، هذا مما يعزز ثقته بنفسه ويعوده على المشاركة وحب العمل كتزيين الجداريات والمؤسسات التربوية وتدريبه على التخطيط وتحمل المسؤولية.

(4) استغلال أوقات الفراغ بشكل مثمر:

إن الممارسة الفنية كالرسم والتصميم والتصوير والزخرفة وغيرها من الأشغال اليدوية التي تفتح مجالات واسعة أمام الأطفال لتنمية قيمهم الفنية وملئ أوقات فراغهم بما ينفعهم وقضاء وقت مثمر ومفيد، "التربية الفنية هي احدى أوجه النشاط الذي تعتمد عليه المدرسة في شغل أوقات فراغ طلبتها إذ كان لديهم عاطفة قوية ويميل دائم نحو ممارسة الأعمال الفنية والاستمتاع بها"².

¹ محمد حسين جودي، طرق تدريس الفنون، الطبعة 1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1997، ص39.

² محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، الطبعة 3، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008-1428، ص47.

الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها

إن الأنشطة الفنية هي من أحب الأعمال إلى الطفل تنتج له المجال للترويج عن نفسه وعمّا يجول بخاطره من أفكار وانفعالات، والقيام بأعمال فنية مسلية والاستمتاع بها.

(5) تنمية الناحية العاطفية والوجدانية:

"عندما ينخرط الطفل في ممارسة عمله الفني، ويتفاعل معه، ويستمتع به، فإن ذلك يساعده على تنمية وعيه الحسي، والوجداني فيصبح بذلك مرهف الحس رقيق الوجدان، مثله في ذلك، مثل المصور، والأديب، وهذا من شأنه زيادة الروابط بين الأطفال، وتوطيد الصلة بينهم".¹

فالرسام مثلاً عند اختياره وتنسيقه للألوان في لوحته الفنية فإنه لا يعتمد على منطقة ذهني بقدر ما يعتمد على منطقة الوجداني والحسي فهنا هو لا يأخذ بعين الاعتبار نظرة ورأي الناس لعمله، بل يركز على الجانب الذي نال هواه واحساس فالوجدان هو رائد الفنان في عمله.²

¹ محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، الطبعة 3، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008، 1428، ص44.

² ينظر: بولنوار جفيظة، الفن وعلاقته بتنمية المواهب عند الطفل، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات قسم الفنون جامعة أبو بكر بلقايد 2017، 2018، ص14.

خلاصة:

يعتبر الفن التشكيلي من أجمل الفنون يؤخذ من الواقع ويعاد صياغته من جديد إذ يستوحى التشكيل الجديد من فكرة جديدة، وهو فن مميز تعددت أنواعه وتعدد مميزات أنواعه أيضا، فكل نوع يعبر عنه بطريقة مختلفة عن النوع الآخر ومن هنا نلاحظ تنوع الإبداعات لكل نوع في الفن التشكيلي.

الفصل الثاني

الفنون التشكيلية وسيكولوجيا الطفل

المتدريس

المبحث الأول: سيكولوجيا الطفل المتدريس

المبحث الثاني : التأثير النفسي للفنون التشكيلية على الطفل

المبحث الثالث: طرق تنمية قدرات الطفل المتدريس

المبحث الرابع: دور الفنون التشكيلية في تنمية قدرات الطفل

وسيكولوجيا الطفل

المبحث الأول: سيكولوجيا الطفل المتمدرس

يمكننا أن نتحدث عن الطفولة باعتبارها المرحلة التي يستمتع فيها الأطفال باللعب والتعلم. وهي المرحلة التي يتم فيها مساعدة الأطفال على النمو من خلال تغذيتهم بالحب والتشجيع من قبل الأسرة والمجتمع وتعتبر فترة مهمة جدا، حيث يتمتع الطفل بمجموعة من الحقوق التي تشمل الأمن والحماية من الاستغلال والعنف. وبذلك تتجاوز كونها فترة ما بين الولادة والبلوغ الى كونها تعبيرا عن نوعية الحياة التي يعيشها الطفل في ذلك الوقت.

1- تعريف الطفل:

لغة: الطفل: هو المولود الصغير: يقال الذكر طفل ولأنثى طفلة.¹

والطفل في اللغة العربية يطلق على الصغير من كل شيء والجمع أطفال.²

وقال ابن الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه الى أن يحتلم.³

وقوله تعالى في القران الكريم: " وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم"⁴.

- إذا ما دلت عليه مفاهيم الطفل في المعاجم والقران الكريم هو أن مبتدأ الطفل وهو خروج الجنين من بطن أمه أي الرضيع وأن منتهى الطفولة وهو الاحتلام.

¹ أبو الحسن أحمد بن فارس، بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة تحقيق وضبط عبد السلام، محمد هارون، دار الفكر، ج3، ص413.

² الموسوعة الفقهية الكويتية: وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية 1412هـ-1992م، ج27، ص125.

³ جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ج11، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ص402.

⁴ سورة النور، الاية59، رواية ورش.

اصطلاحا:

الطفل: يطلق هذا المصطلح على المرحلة التي يعيشها الطفل وهي " الطفولة".

اختلفت آراء الباحثين حول المرحلة العمرية التي تشمل الطفولة.؟

"فراى بعضهم أن مرحلة الطفولة تبدأ منذ اللحظة الأولى لتكوين الجنين. ووفقا لهذا الرأي فإن المرحلة الجنينية هي بداية لمرحلة الطفولة التي تستمر حتى بلوغ الطفل سن الثامنة عشرة عمره.

الطفولة إذا تطلق على المدة التي يقضيها الصغار في النمو والبلوغ، حتى يبلغوا مبلغ النضج كي يعتمدوا على أنفسهم في تدبير شؤونهم كتأمين حاجياتهم البيولوجية كالنفسية، وفيها يعتمد الصغار كل الاعتماد على أباؤهم في تأمين احتياجاتهم¹.

وحسب اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل، فقد وضعت تعريف للطفل بوصفه أنه كل انسان لم يتجاوز الثامن عشر، فكل كائن إنساني لم يبلغ هذا العمر، فهو يعتبر طفلا².

مفهوم الطفل في الفلسفة:

" يعلن الفيلسوف "جون جاك روسو" أن الطفل هو ذلك الكائن الكامل، ولكن ليس بالمعنى الذي نرى به الرجل في الطفل، وإنما بالدلالة التي ترى أن الطفولة هي مرحلة متميزة عن بقية مراحل النمو الأخرى لها خاصية السير الطبيعي نحو الاكتمال بالشكل الذي يجعل درجة النضج متوافقة لها، أي أن التصور الذي قدمه روسو على الطفولة، جعل من الطفل كائنا نوعيا، له خصائص منفردة، هذه الأخيرة التي جعلته يتميز عن باقي مراحل النمو الانساني...³

¹ ذبيح عادل، الحماية القانونية للطفل المعوق في التشريع الجزائري، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد السادس، جوان 2017، ص232.

² أشواق خلفاوي، حق الطفل في التأمل وممارسة الفكر النقدي والفصول الفلسفي، مجلة سلسلة الأوتار، جامعة مولود معمري، تيزيوزو الجزائر، المجلد 13، العدد2023، 1-02-20، ص3.

³ أشواق خلفاوي، المرجع نفسه، ص4.

وسيكولوجيا الطفل

لقد كان تعبير جون جاك روسو عن الطفل أنه الكائن الكامل، لأن الطفولة في نظرة هي مرحلة النمو المتميز عن بقية مراحل النمو الأخرى، لأن تلك المرحلة لها خاصية السير الطبيعي نحو النمو والاكتمال الذي يجعل درجة النضج متوافقة لها.

-لقد انحصرت معظم التعاريف على أن الطفولة هي المرحلة العمرية ما بين الولادة وسن الثامنة عشر أي مع سن البلوغ. وقليل جدا من ذكر أنها فترة معينة تنتهي في سن الحادية عشر.

2-سيكولوجية الطفل المتمدرس:

أ. مفهوم سيكولوجية:

سيكولوجية أو ما يعرف بتسمية " علم النفس Psychology:

إن أصل علم النفس يعود الى اللفظين اليونانيين: روح وعلم، ولكنه في اللغات الأوروبية اتخذ التسمية التي جرى تعريبها بكلمة سيكولوجيا، والاستعمال النهائي للسيكولوجيا يعود الى العالم الألماني (كريستيان وولف wolf) في المؤلفات التي كتبها¹.

-علم النفس يعرف على أنه: "الدراسات العلمية للسلوك والعقل والتفكير والشخصية، ويمكن تعريفه بأنه: "الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية، وخصوصا الانسان، وذلك بهدف التوصل الى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه"².

¹جمال حواوسة، عبد الله بوصنبورة، بعض المشكلات التي تواجه تدريس علم النفس في الجامعات الجزائرية، مجلة أبحاث سيكولوجية، مجلة علمية دولية تصدر عن قسم علم النفس، قلة، مجلد1، العدد2، أوت 2019، ص31.

²سليم بزيو، دروس جامعية في علم النفس التربوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2015-2016، ص5.

وسيكولوجيا الطفل

ومنهم التعاريف المتعددة لعلم النفس:

1- إنه العلم الذي يدرس الحياة النفسية وما تتضمنه من أفكار ومشاعر واحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات.

2- إنه العلم الذي يدرس سلوك الانسان بما يمثله من أفعال وأقوال وحركات ظاهرة، وأوجه النشاط الانساني أثناء عملية التفاعل مع بيئته.

3- إنه العلم الذي يدرس سلوك الانسان وما وراءه من عمليات عقلية

4- إنه العلم الذي يهتم بتقسيم السلوك الانساني في المواقف الحياتية المختلفة والدوافع الكامنة وراء هذا السلوك¹.

-عموما إن سيكولوجيا أو علم النفس psychology: هو العلم الذي يقوم بدراسة حياة الانسان وأي نشاط خارجي له بما فيها من انفعالات ورغبات وميولات وكذلك الأحاسيس والذكريات وغيرها من العوامل النفسية.

كما يقوم أيضا بدراسة الدوافع والمؤثرات التي أدت الى ظهور أي سلوك إنساني وما وراءه من عمليات عقلية.

ب. سيكولوجية الطفل:

علم نفس الطفل هو أحد فروع علم النفس ويعتبر من أهم دراسات علم النفس لأنه يدرس حالة عمرية مهمة من حياة الانسان، لأنها أول مرحلة من المراحل النمائية وبناء الشخصية لدى الطفل لذا يجب ضمان سلامة التنشئة الأسرية والاجتماعية للطفل، والسعي الدائم لفهم حاجياته النفسية

¹ عماد عبد الرحيم الزغول، علي فالح الهنداوي، مدخل الى علم النفس، الطبعة الثامنة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 1435هـ-2014م، ص28.

وسيكولوجيا الطفل

والاجتماعية وتقديم أساليب التربية السليمة، وذلك ما يكون الطفل فردا ناجحا متوازنا ومتوافقا مع ذاته ومع الآخرين من حوله متمتع بالراحة النفسية والسلامة العقلية.

مفهوم علم نفس الطفل:

علم نفس الطفل بالانجليزية child psychology هو فرع متخصص من علم النفس، يهتم بدراسة الخصائص النفسية للأطفال، بالإضافة الى تشخيص ما قد يعاني بعضهم منه من حالات الصحة العقلية، بغرض علاجها، ويعرف علم النفس الطفل كذلك على أنه دراسة الوعي وللأوعي عند الأطفال، بهدف فهم طبيعة النمو العقلي لديهم،...، ويعمل الأطباء النفسيون المتخصصون في علم نفس الطفل في القطاعات والمؤسسات التي تهتم بالنمو الصحي للأطفال، والتي تعالج الحالات التي يعاني فيها الأطفال من مشاكل لها علاقة بالصحة العقلية، أو يعانون من مشاكل تعليمية، أو سلوكية، أو عاطفية...¹

صحيح أن علم نفس الطفل يتخصص بدراسة كل ما يخص الطفل من جوانب حسية أو نفسية أو عقلية، لكن هذا الفرع من علم النفس لا يتخصص في دراسة الطفل المتمدرس إنما فرع اخر يدرس حياة الطفل في الجانب التربوي وهو "علم النفس التربوي"، وهذا الأخير لا يقوم بدراسة حياة الطفل المدرسية فقط بل يتخصص أيضا في تقديم المعلومات والمبادئ النظرية والتطبيقية في العملية التربوية في مجالات التعلم والتعليم عامة وبدقة.

تعريف علم النفس التربوي: educational psychology

"علم النفس التربوي يعني تطبيقات المبادئ والقوانين النفسية وفهم عمليات التعلم والتعليم داخل الغرفة الصفية وضبطها.

¹-موسوعة علم النفس، psychologyarabia.com 2022-11-28.

اطلع يوم: 2024/05/12.

وسيكولوجيا الطفل

- علم النفس التربوي علم نظري وتطبيقي يستند الى عدد من النظريات التي يعمل علماء النفس التربوي وفقها، وهو علم معني بتطبيقات هذه النظريات وما تنطوي عليه من مبادئ ومفاهيم في مجالات التعلم والتعليم المختلفة¹.

- يرى الكثير من علماء النفس أن التعريف الأول يمثل تطوراً أولياً لعلم النفس التربوي ولم يعطه حقه من التعريف لأنه علم واسع وقائم بذاته له تاريخه وجوانبه النظرية والتطبيقية وله مناهج وموضوعات وأهداف خاصة به.

"ويمكن القول إن علم النفس التربوي هو ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الانساني في المواقف التربوية وخصوصا في المدرسة، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ، والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم التي تزيد من كفاءتها².

تنوعت المواضيع التي تطرق إليها علم النفس التربوي قصد معالجتها، لكن المواضيع التي اندرجت ضمن سياق المتعلم (الطفل) تمثلت فيما يلي:

مواضيع علم النفس التربوي الخاصة بالمتعلم:

1- **خصائص المتعلم النمائية:** وهي دراسة مراحل النمو الانساني (النفسية، الحركية، الوجدانية، والمعرفية)، والعوامل المؤثرة فيه.

2- **عملية التعلم:** يتضمن جوانب السلوك الانساني (السلوك الادراكي، المعرفي، الاجتماعي، النفسي، الحركي...) معرفة كيفية حدوث التعلم وقوانينه وشروطه والعوامل المؤثرة فيه.

3- **دافعية التعلم:** أي معرفة الظروف البيئية المناسبة والمساعدة على إحداث التغييرات الإيجابية المرجوة في سلوك المتعلم.

¹ ربيع شاكر، مدخل الى علم النفس التربوي، مركز نماء للبحوث والدراسات، ص05.

² المرجع نفسه، ص05.

وسيكولوجيا الطفل

4- الفروق الفردية بين المتعلمين: نظرا لاختلاف العوامل المؤثرة في النمو (العوامل البيئية الطبيعية والاجتماعية والوراثية)، فنجد اختلافات جوهرية بين المتعلمين من حيث القدرات والانفعالات النفسية الحركية وغيرها. فعلم النفس يأخذ بعين الاعتبار هذ الفروقات الفردية في تصميم المادة المتعلمة وطريقة عرضها من طرف المتعلم.

5- قياس وتقييم عملية التعلم: من أجل معرفة مدى تحقيق الأهداف وملاءمة المادة للمتعلم، كان التقييم من أهم الموضوعات التي يهتم بها علم النفس التربوي.

6- بيئة التعلم: فالظروف العامة التي يحدث فيها أي تعلم تعتبر أساسية أيضا أي غرفة الدراسة والعلاقة بين المتعلمين والمعلمين والادارة المدرسية ومختلف عمليات الاتصال من المواضيع التي يهتم بها هذا العلم نظرا لتأثيرها على التعلم¹.

تعتبر هذه المواضيع التي درسها علم النفس التربوي من أهم المواضيع التي مست جانبيية المتعلم لأنها تعتبر من الأولويات التي تؤثر على نفسية من كفاءة التعلم والعكس صحيح.

¹ معتوق فتيحة، علم النفس التربوي، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2018-2019، د.ص،

المبحث الثاني : التأثير النفسي للفنون التشكيلية على الطفل

يعتبر الرسم المرآة العاكسة لعقول الأطفال فهي وسيلة لفهم الأطفال فالطفل من خلاله يعبر عن مشاعره وانفعالاته وتصوراته حول ذلك والآخرين. وقد تبدوا للأبلاء أن رسومات أطفالهم عبارة عن خطوط وأشكال ودوائر عشوائية وألوان ولا تحمل أي معنى، لكن ما لا يعيه الأباء هو أن لرسوماتهم أبعادا نفسية أعمق من كونها مجرد رسومات عشوائية، ولا تكمن فضلها أنها تعتبر مرآة عاكسة لما يحمله الطفل في داخله والتعبير عنه، كذلك يعتبر الرسم وسيلة علاجية نفسية تدفع الطفل لتحسين حالته النفسية.

1- التأثير النفسي للرسم على الطفل:

يرى علماء النفس أن للرسم أثرا كبيرا للكشف عن الخصائص النفسية والسمات الشخصية للأفراد لاسيما أنها تعكس الجوانب الانفعالية والشعوزة والمزاجية لهم، وعد رسوم الأطفال أحد أشكال التواصل، فهي بمثابة رسالة موجهة ووعاء للفكر والمشاعر وهي تعبير صادق للطفل لحالاته النفسية اللاشعورية. إن تأثير الرسم على العاقل مست جوانب عدة إذ أنها تعتبر:

أ. لغة تعبيرية:

" بوصفها لغة تحمل معاني خاصة، وتعد لغة قائمة بذاتها خاصة عندما لا يستطيع الطفل التعبير بواسطة اللغة الطبيعية عما يدور حوله أو يحسه، فرسومات الأطفال " لغة تعبيرية يستطيع الطفل من خلالها أن ينقل خبراته وما يفكر فيه ويثير اهتمامه الى الآخرين¹.

عندما لا يستطيع الطفل التعبير عما يدور حوله تتحدث رسوماته بدلا منه، فنرى من خلال رسوماته ما لم يعبر بالطريقة الطبيعية.

¹ زهور شتوح، دور الفنون التشكيلية في تطهير الذكاء الابداعي والفني لدى المتعلم، مجلة المرتقي، جامعة باتنة، المجلد الثاني، العدد2، جوان 2019، ص102.

وسيكولوجيا الطفل

الرسم وسيلة تشخيصية نفسية:

يعتبر الرسم وسيلة تشخيصية ومادة سيكولوجية ومادة سيكولوجية يمكن الخروج منها بالعديد من الدلالات ليس في مجال الذكاء والنضج العقلي فقط بل في مجال الشخصية واضطراباتها أيضا.

" رأت لا ماكوفر " أن الفرد من خلال عملية الرسم يكون خاضعا لتأثير العمليات الشعورية واللاشعورية المتصلة بصورة ذاته، ومن ثم فالشكل الانساني المرسوم يجب أن يفهم على أنه تعبير عن الأمزجة والتوترات، وعلى أنه وسيلة لإسقاط مشاكل صاحب الرسم، وأسلوبه في تنظيم خبراته كما تنعكس من خلال نسق الجسم، ولتجسيد صراعاته النفسية حول أعضاء هذا الجسم وصفاته كما يراها، كما رأت أنه عن طريق الرسم يمكن للفرد أن يعبر عن مشاعر قوته أو ضعفه وعجزه، كما يمكنه أن يؤكد أجزاء معينة أو يعمل أ يحذف أجزاء أخرى، تبعا لانفعاله بها ومشاعره نحوها¹.

تعطي مثال عن هذا: أنه العاقل الذي يعاني من النحافة يجد نفسه خلال رسمه مدفوعا للتعويض عن مشاعر عجزه الجسمي فيقوم برسم شخص مفتول العضلات قوي البنية أكتافه عريضة. فإن رسم الطفل لشخص ما يكون تأثيره بالصورة التي كونها ذاته، فدائما ما يحاول التعويض عن أي نقص لاحظته في نفسه، بالطريقة التي يحاول الوصول إليها أو يحلم بها.

ج-الرسم وسيلة علاجية نفسية:

يعتبر الرسم وسيلة علاجية نفسية أيضا فالرسم عمل فني تعبيرى بديل عن اللغة وشكل من أشكال التنفيس لجميع المراحل العمرية.

¹عبد المطلب أمين القريبي، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، ط1، دار المعارف، مصر، 1415هـ، 1995م، ص191-

وسيكولوجيا الطفل

أشارت دراسة مكنتر 1990 Mectnture الى أن الأطفال يستطيعون أن يعبروا خلال الفن الرسم والموسيقى والدراما عن مشاعر الحزن والغضب، عندما يموت أحد أفراد أسرهم، فحينما يرسمون، يتجنبون الصعوبات والمشكلات التي تنشأ عن الانفعالات التي لم يبت فيها ولم تحل.

وقامت دراسة جراهام وسونتاج (2001) Grahamand Sontag زبيان فاعلية العلاج بالفن "الرسم" مع الأطفال الذين لديهم حزن وأسى، وأوضعت النتائج أن الفن "الرسم" أداة فعالية لتقييم أحزان الأطفال.

وكانت دراسة برودي 2007 Brodie على فتاة لديها اضطراب قلق الانفصال نتيجة فقد أحد أبويه، وأوضحت النتائج أن العلاج بالفن "الرسم" خفض الشعور بالقلق عندها¹.

لقد ذهب العلاج النفسي بالرسم بعيد، إذ أنه أثر تأثيرا إيجابيا حتى على أطفال تأثروا بأحداث تسونامي وكان العلاج فعالا.

استخدمت دراسة ربكا 2007 Rebekeal العلاج بالفن الرسم مع أطفال تأثروا بأحداث تسونامي في سيريلانكا عام 2004 حيث مات 30 ألف.

والأطفال الناجون كان لديهم صدمة لأنهم فقدوا من يحبون، ولم يعطوا الفرصة ليعبروا عن أحزهم وألامهم، ووجد أن العلاج بالفن يعد تدخلا مؤثرا وفعالا مع هؤلاء الأطفال².

نفس الشيء مع الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء.

¹ سامية محمد صابر محمد عبد النبي، فاعلية استخدام العلاج بالفن "الرسم" في تحقيق من الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة "دراسة كينيكية علاجية، كلية التربية بينها، ص12.

² المرجع نفسه، ص12.

كشفت دراسة ستيلزر واخرون 2007 Stelzeretal لمعرفة فاعلية العلاج بالفن "الرسم" لأعراض اضطراب ما بعد الصدمة في الطفولة وتبين من النتائج أن العلاج بالفن الرسم أحداث خفض لهذه الأعراض.¹

¹المرجع السابق، ص12.

المبحث الثالث: طرق تنمية قدرات الطفل المتمدرس

يلعب التعليم المبكر والتفاعل الاجتماعي دورا هاما في تحفيز النمو الشامل للطفل وتنمية مهاراته وقدراته الابتكارية في مختلف مجالات الحياة، كما يشمل العديد من العناصر التي تساهم في تكوين وتطور شخصيته وابداعه الفني والك من خلال التجريب والممارسة وتوفير البيئة الصحية والتربية الايجابية بتقديم الدعم والتشجيع المتواصل له.

1. مفهوم تنمية قدرات الطفل:

تعني تطوير وتعزيز قدرات ومعرفة الطفل ليصبح أكثر كفاءة وفعالية، ويكون قادرا على القيام بواجباته وتحمل المسؤولية "إنها عملية تعليمية تمثل المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم ليرقي مستواه المعرفي"¹. كما تسعى إلى توفير بيئة تعليمية واقعية مناسبة تساعد على اكتساب وتطوير مهارته وتنمية عقليا وخلقيا واجتماعيا....، وتحسين أداءه العام في مختلف جوانب الحياة.

2. طرق تنمية قدرات الطفل المتمدرس:

الفن قوة عقلية له شكل من اشكال الذكاء والتميز وإذا فكرنا بوضعه في مخيلة الطفل لتنمية قدراتهم الفنية نجد انه تلقائيا يرفع من قدراتهم العقلية في الخيال والابداع وتكمن الأهمية هنا في ذكر اهم اساليب وطرق تنمية قدرات الطفل.

¹ زراقة يمينة، مساك أمينة (أهمية مادة التربية الفنية ضمن الهندسات التربوية الجديدة (منهج الجيل الثاني) في مرحلة التعليم الابتدائي مقارنة نظرية)ن مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية المجلد 11، العدد 01، جامعة البلدية 2 (الجزائر)، 05-03/2023، ص

-غرس روح الخيال والابتكار:

استخدام الخيال في حياة الطفل يعتبر جزء مهما لنموه العقلي ولتنمية قدراته والتفكير الابداعي، فهناك عدة طرق لتطوير خياله وابداعه الفني كقراءة الروايات الخيالية واللعب التخيلي الذي يسمح له بإنشاء عالمه الخاص المليء بالشخصيات والقصص الخيالية يسرح بها في خياله وتشجعه على تصوير أدوار والتفاعل معها. " يقول انشتاين: " الخيال أهم من المعرفة، فالمعرفة محدودة بما نعرفه الان ونفهمه، بينما الخيال يحتوي العالم كله وكل ما يتسم معرفته أو فهمه الى الأبد."¹

وايضا من خلال تقنية الرسم والتلوين فهي من أحد وسائل التواصل والابداع لدى الطفل حيث يميل من تلقاء نفسه الى التعبير عن شخصيته وعن ما يجول بخاطره من مشاعر وأفكار ويقوم بتجسيدها عن الواقع بمختلف الطرق، فالرسم " ما هو الا وسيلة للتعبير عن انفعالات الانسان وعواطفه، أي أنه تعبير شخصي لخبرة ذهنية أو بصرية في شكل خطوط وترج لوني"²

ويكمن دور المعلم أساسا في هذا المجال بدعم وتشجيع تلاميذه على الابتكار والابداع، فمثلا لا يقوم برسم أشكال هندسية أو حيوانات أو شخص على السبورة ويطالبهم بالنقل المباشر، هذه الطريقة غير صحيحة وغير محفزة فهي تقتل فيهم روح الخيال والابداع وتعودهم على النقل من مختلف المراجع.

إن بناء خيال الطفل قبل البلوغ يساعده في تكوين تخطيطه للأحداث وتخيل أي صورة بكل أبعادها، كما يمكنه مستقبلا من بناء التفكير الصحيح وتكوين خيال قادر على الابداع والابتكار في الحياة.

¹ بوشيح عبد الرحمن، (تعليمية التربية الفنية والجمالية في المؤسسات التربوية وأثرها في الارتقاء بالسلوك)، مجلة أبعاد، المجلد 07، العدد1، جامعة وهران 2، 30 جوان 2020، ص339.

² فداء حسين أبو ديسة، خلود بدر غيث، أساسيات الرسم الحر للفنون التطبيقية، الطبعة1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2010-1431، ص11.

وسيكولوجيا الطفل

-إثارة حواس الطفل:

يمكن تشجيع الطفل وتحفيز فضوله على اكتشاف وابتكار أشياء جديدة من خلال استخدام حواسه بشكل ايجابي، إذ إنها تؤثر على نمو العقلي والجسدي وتعتبر جزء أساسي في تنمية قدراته الادراكية والحسية فعند تجربته وممارسته لمختلف الأنشطة الفنية، من فنون بصرية وسمعية كالرسم والموسيقى.. فإنه يعتمد على حواسه ويخاطبها، فالرسم مثلا يعتبر نشاط ووسيلة فنية يعبر بها الطفل انفعالاته ومشاعره وعما يجول بخاطره فسيشعر بذلك حاسة اللمس والبصر " فحاسة البصر تساهم في تنمية الثقافة البصرية، وتعني بها خبرة العين بالمرئيات أي ادراك ما يطرأ على الأجسام أو الأشكال من تغيرات أو تحولات"¹، أو بمجرد أن يرى تركيبة فنية أو تناسق فني أو لوني في منزله أو غرفته أو في أي مكان اخر فإنه يشعر بتلك الراحة النفسية التي تذهب بخياله بعيدا والتي قد تجعل منه انسان مبدع ومبتكر في حياته.

كما تعد " الموسيقى كأحد أنواع الفنون تعمل على تحفيز قدرات الدماغ وتنمية الذكاء لدى الأطفال في المراحل المبكرة من العمل"²

بحيث يتطلب الاستماع الانتباه والتركيز بالإضافة الى الشعور الانفعالي والتذوق الوجداني.

-الممارسة الفنية:

تعد الممارسة الفنية أحد وسائل التواصل والتفاهم والاكتشاف، تشمل مجالات عديدة منها: فن الرسم، التصميم، الكولاج... وغيرها من الفنون التي تساهم في بناء وتكوين الطفل وجدانيا ونفسيا حيث أنها تتضمن اشتراك العقل والاحساس معا.

¹أ. بلبشير عبد الرزاق، وظيفة الفن في التربية، مجلة الاداب واللغات، العدد18، جامعة تلمسان، 2011، ص214.

²مروان عمران عبد المجيد، أثر الممارسة الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، العدد04،

2013/12/31، ص116.

وسيكولوجيا الطفل

ومن الخطأ اعتبار الأنشطة الفنية التي تدرس في مدارسنا اليوم عملية يتلقن فيها المتعلم عادات وطرائق يدوية في نسخ الطبيعة وتصبح من طبائعه الأساسية".¹

فمن خلال العمل يكتسب الطفل سلوكا يجعل جميع أعماله هوايات تنعكس عليه بنتائج ايجابية فالأنشطة الفنية مجموعة من الأهداف منها:

- تأكيد الذات والشعور بالثقة
- شغل أوقات الفراغ بطرق مثمرة
- التنفيس عن بعض المشاعر والانفعالات
- تنمية الناحية العاطفية والوجدانية
- المشاركة الجماعية في العمل والتعاون.

¹ عبد الحليم مزوز، أ ترزولت عمروني حورية، الأنشطة الفنية: مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 26، ورقلة، الجزائر، سبتمبر 2016، ص 185 .

المبحث الرابع: دور الفنون التشكيلية في تنمية قدرات الطفل

- أن للفنون التشكيلية دورا هاما وأساسيا في حياة الطفل إذ تعتبر وسيلة فعالة وممتعة لتحفيزه على التعلم والاكتشاف والتجربة في مختلف المجالات، كما تساهم في تطوير وتنمية قدراته ومهاراته في عدة مستويات يمكن تلخيص مجملها في العناصر والأهداف التالية:
- الكشف عن ذوي المواهب الفنية والقدرات الابتكارية ورعايتهم فنيا.
 - تنمية الناحية العاطفية والوجدانية عن طريق التفاعل والممارسة الفنية.
 - وسيلة لتأكيد الذات والتعبير عن الانفعالات ومكونات النفس
 - تنمية وعي المتعلم وتزويده بالثقافة الفنية
 - بناء وتكوين شخصية الطفل " من خلال التشجيع المستمر لإنتاجه الفني وماله من قيم فنية وجمالية"¹.
 - استغلال أوقات الفراغ بما ينفعهم من أعمال مثمرة ومسلية
 - تنمية الروح الجمالية لدى الطفل من خلال النشاطات والاندماج مع البيئة المحيطة به.
 - تنمية قدرة المتعلمين على استخدام حواسهم وتطوير مهاراتهم من خلال التجريب والممارسة
 - الحصول على مكاسب ابداعية وفنية تتناسب مع قدرات الطفل بحيث يكون قادرا على الابتكار بأبسط الطرق الممكنة².
 - الالهام وتوسيع الخيال، وتوليد الأفكار.

¹ د. محمد خليل أحمد أبو الرب، التربية الفنية وطرائق تدريسها، الطبعة 1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2010، ص 40 .

² عبد الرزاق بلشير، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية قسم الثقافة الشعبية، جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، 2011-ح-2012، ص 04.

وسيكولوجيا الطفل

- "الفن وسيلة تعويضية عما يشعر به الفرد من عجز وقصور نفسي أو جسمي أو اجتماعي، فمن التعبير الفني يمكن أن يشبع الفرد- بدرجة ما- حاجاته ورغباته المحيطة التي عجز عن تحقيقها في الواقع"¹.

أهم الصفات الواجب توفرها في اسناد الفنون التشكيلية:

يلعب مدرس مادة التربية الفنية دورا هاما في العملية التعليمية بحيث تكمن وظيفة في تحقيق جملة من الأهداف التي لها علاقة بأهم الصفات التي يجب أن يتجلى في عمله والتي يمكن أن يكون لها تأثير على تنمية الطفل بصفة عامة، يمكن تلخيص مجملها فيما يلي:

- أن يكون فنانا يمتلك مهارات تواصل فعالة، وقدرة على التفاعل بشكل ايجابي لتفهم احتياجات تلاميذه وقدراتهم الفنية.

- أن يكون مساهما في تنمية قدرات ومواهب التلاميذ على تحقيق إمكانياتهم الفنية.

- أن يكون مبدعا ومبتكرا ليقدم أفكار جديدة ومثيرة في التعليم الفني.

- "مثقف فنيا" محبا لمادته وصاحب ذوق رفيع، وحس فني..متجول..نشيط..يبرز أنشطته في أنحاء المدرسة"².

- أن يسهم في تعزيز التواصل والتفاعل بين التلاميذ من خلال العمل الجماعي والقيام بمشاريع فنية.

- أن يكون مؤهلا وخبيرا متخصصا.

- أن يكون صبورا، متسامحا، وواسع الصدر ومتعاطف وودود يملك حس فكاهي، يخلق جو مليء بالنشاط والمرح.

¹أ. سليمان حسين، أ. تواتي ابراهيم عيسى، تطور الرسم عند الطفل ودلالاته السيكولوجية، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد6، جامعة البلدة02، 2014، ص153.

²د.نجلاء عبد الغني، التربية الفنية ما لها وما عليها، دار العلم والایمان للنشر والتوزيع، 2013، ص75.

وسيكولوجيا الطفل

- أن يكون مهتم بالفن والابداع ليكون رائد لتلاميذه وقدوتهم الحسنة.

ملتزم بالتعليم والتطوير المهني لتحسين مهاراته ومعرفته في مجال التربية الفنية.

إن الرسم ليس وسيلة للترفيه فقط بل أيضا لغة تعبيرية ووسيلة سيكولوجية تساعد الطفل على التعبير ما يدور حوله ومساعدته على التخلص من ظاهرة الكتب، وتطوير ذهنه وخياله ومنحه قوة الشخصية، ووسيلة للتنقيب وتغيير الحالة المزاجية نحو الأفضل، والعلاج والتقليل من الكثير من الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال.

الفصل الثالث

الجانب الميداني

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة التربوية

المبحث الثاني: تحليل استمارة التلاميذ (الاستبيان)

تمهيد:

تساهم المؤسسة التربوية بشكل ايجابي وفعال في تنمية الطفل وتوجيه سلوكه وتعليمه القيم والقواعد الايجابية التي تؤثر في تكوينه وتكوين شخصيته ومستقبله في كثير من نواحي.

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة التربوية

"متوسطة بدو بلقاسم هي مؤسسة عمومية تربوية، تأسست سنة 05/09 /2012، تقع المتوسطة في دائرة بن سكران بحيث تحتل موقع استراتيجي بالنسبة للمنطقة.

عدد أقسام المؤسسة: تحتوي متوسطة يدو بلقاسم على تسعة أقسام للمستويات الأربعة، وأربعة مخابر لمادتي العلوم والفيزياء ومخبر للإعلام الالي، ومكتبة وقاعة المطالعة.

عدد الأساتذة: تسعة عشر أستاذ ومنهم أستاذة واحدة لمادة التربية الفنية تدرس جميع مستويات المؤسسة.

عدد التلاميذ: 299 تلميذ إناثا وذكورا

مستويات المؤسسة: توجد أربع مستويات:

أ- السنة الأولى: توجد ثلاث أقسام، سنة الأولى رقم 01 وسنة أولى رقم 02، وسنة أولى رقم 03

ب- السنة الثانية: يوجد قسمين، السنة الثانية رقم 01، السنة الثانية رقم 02

ج- السنة الثالثة: يوجد قسمين، السنة الثالثة رقم 01، السنة الثالثة رقم 02

د- السنة الرابعة: قسمين، السنة الرابعة رقم 01، السنة الرابعة رقم 02¹

المبحث الثاني: تحليل استمارة التلاميذ (لاستبيان)

¹ وثيقة مأخوذة من مديرية المتوسطة بتاريخ 20 ماي 2024، الموسم الدراسي: 2024/2023.

لإثراء بحثنا قمنا بدراسة ميدانية في المتوسطة المذكورة سابقاً بحيث قمنا بإنشاء ثلاثين استمارة وقسمناها على عدد من التلاميذ حيث كانت العينة المدروسة (تلاميذ السنة الأولى الذي بلغ عددها 11 إناث و19 ذكور)، كانت النتائج كالتالي:

الجدول 01:

المجموع (30)		الإناث (11)		الذكور (19)		الأسئلة	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	التلاميذ	
%26.6	08	%18.1	02	%31.5	06	الموسيقي	الهواية المفضلة عند التلاميذ
%63.3	19	%36.3	04	%78.9	15	الرياضة	
%73.3	22	%100	11	% 57.8	11	الرسم	
%23.3	07	%18.1	02	%26.3	05	التصميم	
%20	06	%18.1	02	%21.05	04	اهتمامات أخرى	
%90	27	%90.9	10	%89.4	17	نعم	هل تعتبر مادة الرسم
%10	03	%9.09	01	%10.5	2	لا	مهمة بالنسبة لك
%90	27	%90.9	10	%89.4	17	نعم	هل لديك ميول ورغبة
%10	03	%9.09	01	%10.5	02	لا	في ممارسة الرسم
%83.3	25	%90.9	10	%78.9	15	نعم	هل لديك موهبة في الرسم
%16.6	05	%9.09	01	%21.05	04	لا	
%43.3	13	%36.3	04	%47.3	09	في المنزل منفردا	متى تجد الوقت المناسب

لتحقيق ميولك	في المدرسة مع زملائك	10	52.6%	07	63.6%	17	56.6%
--------------	----------------------	----	-------	----	-------	----	-------

من خلال الجدول الأول حاولنا توضيح مكانة وأهمية مادة التربية الفنية خاصة موضوع الرسم عند التلميذ.

أول شيء ومن خلال السؤال الأول أردنا معرفة هواية كل تلميذ وضعنا خمسة اقتراحات تمثلت في (الموسيقى، الرسم، الرياضة، التصميم، اهتمامات أخرى)

فمن بين تلميذ وجدنا:

08 منهم اختار الموسيقى وذلك بنسبة 26,6%

19 منهم اختار الرياضة وذلك بنسبة 63,3%

22 منهم اختار الرسم 73.3%

07 منهم اختار التصميم وذلك بنسبة 23.3%

06 منهم اختار اهتمامات أخرى وذلك بنسبة 20%

وفي السؤال الثاني تعمقنا في طلب الموضوع ألا وهو مدى أهمية مادة الرسم عند كل تلميذ فمن بين 30 تلميذ، 90% منهم يعتبرون أن المادة مهمة بالنسبة لهم و 10% الباقين يعتبرونها غير مهمة.

وقد أجمع أغلبية التلاميذ بنسبة 83.3% ان لديهم موهبة في الرسم، بينما يرى 16.6% الباقين

أنهم لا يملكون موهبة فيها والسياق نفسه 27 منهم يرون أن لديهم ميول ورغبة في ممارسة الرسم و 03 منهم لا يملكون أي ميول لذلك.

ومن خلال معرفة متى يجدون الوقت المناسب لتحقيق ميولهم اختار 13 منهم ممارسة ميوله في المنزل منفردا و 17 منهم اختاروا ممارسة في المدرسة مع زملائهم.

الجدول 02:

المجموع (30)		الإناث (11)		الذكور (19)		الأسئلة	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	التلاميذ	
%66.6	20	%72.7	08	%63.1	06	الرسم والتلوين	كيف تقوم باستغلال وقت فراغك
%16.6	05	%9.09	01	%21.05	04	المطالعة	
%40	12	%27.2	03	%47.3	09	وسائل التواصل الاجتماعي	
%50	15	%45.4	05	%52.6	10	الرياضة	
%13.3	04	%18.1	02	%10.5	02	أمور أخرى	
%90	27	%100	11	%84.2	16	نعم	هل تحب العمل الجماعي
%10	03	%00	00	%15.7	03	لا	مع زملائك
%66.6	20	%90.9	10	%52.6	10	نعم	أين تجد شخصيتك
%33.3	10	%9.09	01	%47.3	09	لا	راحتك النفسية
%93.3	28	%100	11	%89.4	17	نعم	هل تحب المشاركة في الأنشطة الفنية
%00	00	%00	00	%10.5	02	لا	مختلف

من خلال الجدول الثاني حاولنا استنتاج كيفية تأثير التربية الفنية التشكيلية على التلاميذ فمن خلال السؤال الأول حاولنا معرفة كيف يقومون باستغلال أوقات فراغهم ووضعنا خمس اقتراحات (الرسم والتلوين، المطالعة، وسائل التواصل الاجتماعي، الرياضة، أمور أخرى)، فمن بين 30 تلميذ اختار 20 منهم الرسم والتلوين و05 منهم المطالعة.

و12 منهم اختار وسائل التواصل الاجتماعي

و15 منهم اختار الرياضة

و04 منهم اختار أمور أخرى

ويهدف السؤال الثاني الى معرفة مدى حب التلاميذ اتضح أن 27 منهم يحبون العمل الجماعي و03 منهم لا يحبون ذلك.

ومن مجموع 30 تلميذ أجمع 20 تلميذ بنسبة 66.6% أنهم يجدون شخصيتهم وراحتهم النفسية في انجاز رسم حر من اختيارهم و10 الباقين.

يجدون راحتهم في انجاز الرسم الذي يطلبه منهم الأستاذ وأخيرا وليس آخر تبين أن 28 من التلاميذ يحبون المشاركة في مختلف الأنشطة الفنية و02 منهم لا يحبون ذلك.

من خلال تحليلنا واستنتاجنا يمكن تلخيص مجمل النتائج التي تحصلنا عليها في العناصر التالية:

-معظم التلاميذ يعتبرون أن مادة التربية الفنية مهمة بالنسبة لهم.

-جل التلاميذ صرحوا بأن لديهم موهبة الرسم

-يرى أغلبية التلاميذ أن لديهم ميول ورغبة في ممارسة الرسم من بين كل الهوايات المذكورة ومقارنة

ما بين الجنسين لتضع نسبة منهم تفضل هواية الرسم

-شعورهم بالراحة النفسية أثناء ممارستهم لمختلف الأنشطة الفنية

- أغلبية التلاميذ يجنون العمل الجماعي والاندماج مع زملائهم في مختلف الأنشطة الفنية.
- أكد معظم التلاميذ أنهم يرغبون في استغلال أوقات فراغهم بالرسم والتلوين.
- معظم التلاميذ لديهم اهتمام كبير بمادة الرسم.

خاتمة

خاتمة:

يملك الطفل جملة من الوسائل للتعبير عن مشاعره وانفعالاته في مختلف المجالات... وتعتبر الفنون التشكيلية من أهم الوسائل الفعالة التي تساهم في تنمية القدرات عند الطفل.

وجاء بحثنا ليقدم إضافة الى هذا الميدان ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في خاتمة بحثنا من خلال الإشكالية المطروحة والفرضيات المعدة سلفا إزاء هذه التساؤلات وهي كالآتي:

- الفنون التشكيلية من أهم ما يدرسه التلميذ خلال مسيرته الدراسية لما يحمله من تأثيرات على الطفل، هذا غير أثرها عليه كالترفيه والاستمتاع والتنفيس والتخلص من الملل وتأثير الألوان عليه.

- وأن التربية الفنية هي المادة الوحيدة التي يستطيع المتعلم "الطفل" من خلالها تطوير الخيال والتعبير واكتساب تذوق جمالي، كما يكون شخصية المتعلم وينمي قدرته الحسية والعقلية مما يساعده في استيعاب باقي المواد التعليمية لأنه لا بد من التصادف بالفن أثناء ممارسة التعليم.

- وإن اتباع الطرق والأساليب لتدريس التربية الفنية هي التي تساعد المادة للتوصل الى النتيجة المتوقعة في تأثيرها على الطفل وأن المنهج المتبع لم يأتي عشوائي بل رتب من خلال دراسات.

- كما أن الحالة النفسية للطفل هي العامل الأساسي التي تعود الطفل نحو التطور أم العكس على حسب الحالة، وأن مراعاة حالته النفسية لا بد منه، خاصة خلال المرحلة الدراسية التي هي مرحلة النمو والتقدم والتعلم وذلك ما يقوم به علم النفس التربوي.

- إن الفنون التشكيلية لها أثر كبير سيكولوجية الطفل إذ أنها تعتبر وسيلة تشخيصية تعرف من خلالها ما يدور بداخل الطفل ووسيلة علاجية أيضا تخلصه من الكبت وتغيير الحالة المزاجية من الاضطرابات وغيرها.

خاتمة

- لا بد لنا أن نتخلص من فكرة أن الفنون التشكيلية مادة ترفيهية فقط يستمتع فيها الطفل خلال الحصة الدراسية، فدورها أبعد من ذلك بكثير، وعلى المؤسسات التربوية رفع قيمة المادة من خلال اعتبارها مادة لها أهداف تعليمية وسيكولوجية وتطوير الذات والخيال وتنمية الإبداع...
- بالرغم من أن التربية الفنية لازالت متأخرة بالنسبة للدول الأخرى إلا أن الدولة الجزائرية أصبحت حديثا تولي اهتماما بميدان الفنون وذلك من خلال إنشاء بكالوريا شعبة فنون.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

*القران الكريم برواية ورش عن نافع.

المراجع:

الكتب :

- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ، دار الفكر للنشر ، الجزء الاول
- إياد محمد الصقر، دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية، الطبعة الاولى ، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ، 2010 .
- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر بابي الرء مع الياء، المكتبة العلمية، بيروت، 1979
- جابر عمر، المدخل في التربية، مطبعة اللواء، الطبعة 2، 1373، 1954
- جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء 11، الطبعة 3، دار صادر، بيروت، 1414
- وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامي ، الموسوعة الفقهية الكويت الجزء 27 ، 1412/1992 .
- أبو الحسن أحمد بن فارس، بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة تحقيق وضبط عبد السلام، محمد هارون، دار الفكر، جزء 3
- يوسف خياط ، معجم المصطلحات العلمية والفلسفة، د.ط ، دار لسان العرب، بيروت ، 1950، .
- محمد حسين جودي، طرق تدريس الفنون، الطبعة1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة ، 1417-1997،

- محمد محمود الحيلة، التربية الفنية، وأساليب تدريسها، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 1998/1418.
- محمود البسيوني، أسس التربية الفنية، الطبعة 6، علم الكتب، 1993
- محمد خليل أحمد أبو الرب، التربية الفنية وطرائق تدريسها، الطبعة 1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة 2010 .
- ابن منظور، لسان العرب، مادة (فنن) ، مجلد 13، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990 .
- نجلاء عبد الغني، التربية الفنية ما لها وما عليها، د.ط ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2013 .
- عبد المطلب أمين القريظي، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، الطبعة 1، دار المعارف، مصر، 1995، 1415م .
- عماد عبد الرحيم الزغول، علي فالخ الهنداوي، مدخل الى علم النفس، الطبعة الثامنة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 1435هـ -2014م
- فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، أساسيات الرسم الحر للفنون التطبيقية، الطبعة 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، 2010، 1431.
- قاسم محمد كوفحي، محمد يوسف نصار، نظريات فنية ، الطبعة الاولى ، عالم الكتب الحديثة جدار الكتاب العالمي، إربد، عمان الأردن ، 2008
- خليل محمد الكوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية، الطبعة 1، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 2009
- خالد محمود السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيغولوجيا، الجزء 2، الطبعة 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010
- ربيع شاكر، مدخل الى علم النفس التربوي، مركز نماء للبحوث والدراسات.

- شاعر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، عالم المعرفة، الكويت، مارس 2001
- ذبيح عادل، الحماية القانونية للطفل المعوق في التشريع الجزائري، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد السادس، جوان 2017.

المجلات :

- إيمان حداد دور الفن والتربية في بناء شخصية المتعلم العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، 14 يوليو 2021
- وثيقة مأخوذة من المتوسطة بتاريخ 20 ماي 2024، الموسم الدراسي: 2023/2024
- زهور شتوح، دور الفنون التشكيلية في تطهير الذكاء الابداعي والفني لدى المتعلم، مجلة المرتقي، جامعة باتنة، المجلد الثاني، العدد 2، جوان 2019
- زينب محمد عبد الحليم، ثناء علي محمد علي، تدريس التربية الفنية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2007 .
- زارقة يمينة، مساك أمينة اهمية مادة التربية الفنية ضمن الهندسات التربوية الجديدة منهج الجيل الثاني في مرحلة التعليم الابتدائي مقارنة نظرية ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية المجلد 11، العدد 01، جامعة البلدية 2 الجزائر، 05-03-2023 .
- أشواق خلفاوي، حق الطفل في التأمل وممارسة الفكر النقدي والفصول الفلسفي، مجلة سلسلة الأوتار، جامعة مولود معمري، تيزيوزو الجزائر، المجلد 13، العدد 2023، 1-02-20
- بوزغاية نهاد، أ.د/مزوز بركو رسوم الأطفال من وسيلة للترفيه الى وسيلة للتشخيص والعلاج النفسي ، مجلة الروائر، المجلد 3، العدد 02، جامعة باتنة 01، ديسمبر 2019
- بوشاخ عبد الرحمن، تعليمية التربية الفنية والجمالية في المؤسسات التربوية وأثرها في الارتقاء بالسلوك، مجلة أبعاد ، المجلد 07، العدد 1، جامعة وهران 2، 30 جوان 2020

- بلشير عبد الرزاق، وظيفه الفن في التربية، مجلة الاداب واللغات، العدد18، جامعة تلمسان، 2011
- بن علي علي، محاضرة لمقياس مدخل إلى علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية والأرطفونيا، قسم علوم التربية، جامعة الجزائر2 أبو قاسم سعد الله
- جاسم الحمود، العمارة ملتقى العلوم والفنون، 01/10/ 2016، اطلع يوم12/05/24.
- جمال حواوسة، عبد الله بوصنبورة، بعض المشكلات التي تواجه تدريس علم النفس في الجامعات الجزائرية، مجلة أبحاث سيكولوجية، مجلة علمية دولية تصدر عن قسم علم النفس، قالمة، مجلد1، العدد2، أوت 2019
- محمد بالعربي، الفن والتاريخ، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، المجلد، العدد2، 15 جوان2012.
- مروان عمران عبد المجيد، أثر الممارسة الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، العدد04، 2013/12/31.
- سامية محمد صابر محمد عبد النبي، فاعلية استخدام العلاج بالفن الرسم " في تحقيق من الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة " دراسة كLINيكية علاجية، كلية التربية بينها .
- سهام المحمدي، فلسفة التربية وتعليم، المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الانسانيات بسيطة،، جامعة القيروان، 2019-2020
- سليمان حسين، أ. تواتي ابراهيم عيسى، تطور الرسم عند الطفل ودلالاته السيكولوجية، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد6، جامعة البلدة02، 2014.
- سليم بزيو، دروس جامعية في علم النفس التربوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2015- 2016
- عبد الحليم مزوز، أ ترزولت عمروني حورية، الأنشطة الفنية: مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد26، ورقلة، الجزائر، سبتمبر2016 .

- عبد القادر سلامي، د.زهير نقول أهمية التربية التشكيلية في تحفيز الطفل المتمدرس وتنمية قدراته ، مجلة المرتقى، المجلد2، العدد2، جامعة تلمسان، جوان 2019 .
- عدلة ثاني جبر الجسارة، دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الفنون والعلوم الانسانية، العدد السابع، يونيو 2021، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا .
- خليفي حفيظة، الخصائص الفنية والجمالية للخط العربي، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة، المجلد7، العدد 1 ،جامعة عمار ثليجي، الأغواط،2022

المذكرات :

- حبيبة بوزار، مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري دراسة فنية وثقافية، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان ، 2013، 2014.
- بولنوار حفيظة، الفن وعلاقته بتنمية المواهب عند الطفل، مذكرة ماستر، كلية الاداب واللغات قسم الفنون جامعة أبو بكر بلقايد، 2017 / 2018 .
- لزعر يوسف، الفن التشكيلي كمدونة للثرات الوطني الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الاداب واللغات الأجنبي، قسم الفنون، جامعة بلقايد، تلمسان، 2016/2017.
- عبد الرزاق بلشير، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية قسم الثقافة الشعبية، جامعة أوبوكر بلقايد تلمسان 2011-2012 .
- عمارة سامية، بلراهيم نورية ، جمالية الفن التشكيلي في الجزائر تجربة الفنان اسماعيل صمصوم، أمودجا، مذكرة ماستر، كلية الأدب العربي والفنون ،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم 2020، 2021 .

- [-https://psychologyarabia.com](https://psychologyarabia.com) : موسوعة علم النفس
- <https://surahquran.com> : موقع القرآن الكريم
- [: https://ar.islamway.net/micropost/8735](https://ar.islamway.net/micropost/8735) طريق الاسلام
- محمد تيسير، بحث عن التربية الفنية: مع أبرز 7 فوائد لدراسة الفنون، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث 02/19/2023 <https://blog.ajsrp.com>.
- صالح بن علي، الوصف الوظيفي لمهنة مدرس رسم وفنون 25-12-2023 www.tanqeeb.com job description
- معتوق فتيحة، علم النفس التربوي، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2018-
<https://www.univ-alger3.dz> , 2019
- مركز الإشعاع الاسلامي، <https://www.islam4u.com>

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات
	شكر
	إهداء
أ	مقدمة
5	المدخل
10	الفصل الأول الفنون التشكيلية وأهميتها
11	المبحث الأول المبحث الأول: مفهوم الفنون التشكيلية
17	المبحث الثاني: ماهية التربية الفنية التشكيلية
24	المبحث الثالث: طرق وأساليب تدريس التربية الفنية
28	المبحث الرابع: أهمية تدريس التربية الفنية
33	الخلاصة
34	الفصل الثاني: الفصل الثاني الفنون التشكيلية وسيكولوجيا الطفل المت مدرس
35	المبحث الأول: سيكولوجيا الطفل المت مدرس
42	المبحث الثاني: التأثير النفسي للفنون التشكيلية على الطفل
46	المبحث الثالث: طرق تنمية قدرات الطفل المت مدرس
50	المبحث الرابع: دور الفنون التشكيلية في تنمية قدرات الطفل
53	الخلاصة

54	الفصل الثالث الجانب الميداني
55	المبحث الأول: تعريف المؤسسة التربوية
56	المبحث الثاني: تحليل استمارة التلاميذ (الاستبيان)
61	خاتمة
64	قائمة المصادر والمراجع
71	فهرس المحتويات

ملخص:

تلعب التربية الفنية التشكيلية دورا لم تلعبه المواد التعليمية من قبل، فهي ترعى الطفل في النواحي الابتكارية والبداعية والتذوقية فهي داخل المدرسة بجميع مراحلها التعليمية تعمل على دفع التلميذ إلى الاهتمام بنواحي التنمية التي تؤثر في نضجهم، وان كانت هذه المادة بسيطة في تدريسها وتعليمها للتلاميذ والطلبة الا أنها غنية في محتواها وعظيمة في منهجها لمن اهتم بها ودرسها في مختلف الجوانب.

الكلمات المفتاحية: الفن-الطفل-التربية الفنية التشكيلية-التربية-الرسم-تنمية القدرات

Abstract :

Fine arts education plays a role that educational materials have not played before. It nurtures the child in the aspects of innovation, creativity, and taste. It is within the school, in all its educational stages, that works to push the student to pay attention to the aspects of development that affect their maturity, even if this subject is simple in its teaching and teaching. For pupils and students, but it is rich in content and great in its approach for those who are interested in it and study it in various aspects .

Keywords : art, children, plastic arts education, education, drawing, capacity development